والحرف ما افاد معنى كانا — في الغير قل تمثيلها بيانا

الله قد ابدع ما في العالم — وعلّم الانسان ما لم يعلم

وميّزوا الاسماء في الكلام — بالجرّ والتنوين او باللام

وبالاضافة وبالاسناد — اليه هكذا به تنادي

تقول يا منبع مجد عالي — العلم راس العز والمعالي

واختص بالفعل لحوق التاء — والنون للتاكيد ثم الياء

تميز الفعل بها للعاقل — كفعلت ويفعلن وافعلي

ولا يكون قط لفظ الحرف — مثلها نحو على وعن وفي

ينقسم الاسم على قسميه — من مسند ومسند اليه

والفعل لا يكون الا مسندا — هذان ليسا في الحروف ابدا

تقول انّ الله في القرآن — يامر بالعدل وبالاحسان

العدل ميزان من الرحمن — اساس نظم دولة السلطان

لا تخسروا الميزان كالخوان — زنوا بقسطاس اولي العرفان

بيان الاعراب والبناء

الاصل في الحروف ان تبنى ولا — تصير معمولا كما قد نقلا

كذلك

كذلك البناء في الافعال — واعربوا الاسم لدى الاقوال

الا اذا شابه في الصفات — ما هو مبني باصل الذات

كالشبه الوضعي في الاقوال — او كنيابة عن الافعال

او شبه قد كان في المعنى — او افتقار فهمه بشيء

نحو متى جئت هنا الينا — هناك الذي سمعته لدينا

وفعل امر ومضي وقعا — بالاصل لكن اعربوا المضارعا

لكونه مشابه الاسما — فلا يكون مورد البناء

ان لم يكن جمع مؤنث ولا — مؤكدا بنون تاكيد تلا

والفعل قد خصص بالجزم وما — يقبل الا الاسم جرا فهما

والرفع والنصب يكون ذا — في لفظهم مشتركا بينهما

نحو يحب الله اهل المعرفة — من لم يفارق جهله لن يعرفه

اطلاق لفظ هذه الالقاب — في الاصطلاح اختص بالاعراب

بيان الاعراب اللفظي

وكل معرب لدى الاعمال — مختلف الآخر في الاقوال

فيعربون المفرد المنصرفا — وجمعه المكسر المنصرفا

في الرفع والنصب وعند الجر ... بالضمة والفتحة والكسر

تقول إن العيش عيش العلما ... ونودهم نود رياض الحكما

واعربوا الاسم المثنى بالألف ... والياء في البيان حيثما عرف

وبالمثنى ألحقوا كلا إذا ... أضفته بمضمر هكذا

اثنان نحو لا أذى للناس ... إلا كالبين لدى الأكياس

كلاهما منجيان في الزلل ... كنوري العينين علم وعمل

جمع المذكر الذي قد سلما ... إعرابه بالواو والياء علما

وألحقوا أولو وعليونا ... به وعشرون إلى تسعونا

تقول إن العالمين العرفا ... في العالمين الأكرمون الشرفا

هم العباد المطيعون للمدني ... إن كتابهم لفي عليين

كونوا مذاكرين في كتاب ... مستعملين يا أولي الألباب

وإنما يعرف بالدلائل ... فضل أولي الفضل أولو الفضائل

جمع المؤنث الذي لقد سلم ... إعرابه بالضم والكسر علم

تقول إن الكاعبات اللائي ... هن أولات الحسن في الجنات

قد أعربوا ألفاظ أخ حم أب ... فم هن وذي بمعنى صاحب

بالألف

بالألف والياء ثم الواو ... إذا أضفتها بغير الياء

للمتكلم كان فاها ... ذو المنطق المليح ما أحلاها

إن كلا ما باهما في فيها ... أشهى من الدنيا ومن فيها

وبعضها قد جاء منقوصا كما ... قد قيل بالندرة فيما نظما

بأبه اقتدى علي في الكرم ... ومن يشابه أبه فما ظلم

أبا أخا حما بقول نادر ... يقال مقصورا كقول الشاعر

واها لو يا ثم واها واها ... هي المنى لو أننا نلناها

يا ليت عينيها لنا وفاها ... بثمن يرضى به أباها

إن أباها وأبا أباها ... قد بلغا في المجد غايتاها

وكل اسم كان غير المنصرف ... إعرابه بالضم والفتح عرف

والحكم أن لا كسر فيه أبدا ... ولا ينونونه كأحمدا

إلا إذا أضيف في الكلام ... أو أولته معرفا باللام

وذاك اسم فيه علتان ... من علل تسع لدى البيان

العدل والتأنيث والمعرفة ... والوصف ثم والتركيب العجمة

ومنتهى الجموع في وزنين ... والألف والنون زائدين

يا اعرضوا عن صنم الشرك الخفي — واخلصوا لله بالقلب الوفي

لان تكونوا حنفاء لله — في منهج التوحيد من فضل الله

واستخرجوا اذ احكموا من الجفا — في سبل الهدى الى باب الوفا

اصغوا الى معاهد المعبود — اوفوا بعهدي اوف بالعهود

واسهروا للعلم والعبادة — حتى تشرقوا نير السعادة

واستمسكوا بالعروة الوثقى التي — يعصمكم من ورطة المزلة

ولا تضيعوا عمركم في الفلسفة — لانها عن الهدى منحرفة

يا رب علم ليس يغني احدا — خلا كتاب الله دين احمدا

قد جاءكم لعقلكم برهان — من ربكم لانه فرقان

اياته كانت بايدي سفرة — وقد جعلت للكرام البررة

في صحف مرفوعة مطهرة — وانها معارج للاخرة

تدلكم على مناهج الصفا — يهدي الى ولاء آل المصطفى

والله مذ خلقه قد ارتضى — نور كمال المصطفى والمرتضى

صلوا على محمد واله — واستكملوا العقول من كماله

هم غاية الايجاد في الانشا — مذ يوم خلق الارض والسماء

وهم سفينة النجاة العليا — جرت على لجة بحر الدنيا

هم كالجوار المنشآت اللاتي — في البحر كالاعلام للنجاة

تالله لا حكمة في نهج الهدى — حاشا كلامهم لحزب اسعد

لا خير في معالم للعلما — عدا علوم هؤلاء الحكما

حكمتهم كالحور في الجنان — قد اسفرت من غرف البنيان

صدا فهن في طلاق الكرسما — عجوزة الدنيا بحكم العلما

وليس بلده حب الدنيا — كنو سلك الكاعبات العليا

هل كائن فيها انيس فادر — على صدا فهن قال الشاعر

وبلدة ليس بها انيس — الا اليعافير والا العيس

النوع الثاني الحروف المشبهة بالفعل

منها حروف تشبه الافعال — تفعل مثل فعلها الاعمالا

فتنصب الاسم وترفع الخبر — وتلك ستة لدى اهل الخبر

وهذه ان ولكن وان — كذاك ليت ولعل وكان

ان القلوب قد تمل في الظلم — فروحوها ببدائع الحكم

كان امثالي شموس الحكمة — بازغة في قلب اهل الرحمة

إنّ من الشعر لحكمة الهدى — إنّ من البيان لسحر السعدا

إنّ الكمال فيض روح القدس — إنّي لآت بشهاب قبس

لعلّكم مقتبسون نوره — ليت أخلّائي يرون طوره

كأنّ أثمار المعالم العمل — لا تقنعوا بمحض ليت ولعلّ

لعلّ ذا الجلال والإكرام — يوصلكم في سبل السلام

إنّ عزيز النفس ذو القناعة — إن لم يهتك كأسها قناعه

تزوّدوا فإنّ خير الزاد — زاد التقى في سفر المعاد

لأنّ عروة التقى لا تنفصم — لكنّ حبّ الشيء يعمي ويصم

علمت أنّ في الخمول راحة — لكنّ في خلوتنا افتراحه

إنّ أساس العلم بالتواضع — لكنّ أصل الجهل بالترفّع

لأنّ من يعجب بالفضيلة — مستكبر ونفسه عليلة

يا ليت عقل كلّ من يفاخر — بفضله يثبت قال الشاعر

ليت وهل ينفع شيئا ليت — ليت الشباب بوع فاشتريت

النوع الثالث الحروف الناصبة للاسم

منها حروف تنصب الاسم فقط — وهذه سبع على هذا النمط

الهمزة المفتوحة والواو ويا — وأي وإلّا وأيا ثمّ هيا

أطالب العلوم والكمالا — أي حافظا نظمي خذ المثالا

يا المعيا اترك المناما — ألا قليلا واغتنم أياما

لا تطع إلّا الناصحين قائلا — لا تصحب الجهال إلّا فاضلا

لا يستوي الهداة والضلالا — ولا أولو الألباب والجهالا

عجّل هيا ظمآن بم الرحمة — حيّ على ماء حياة الحكمة

وليست الدنيا سوى السراب — فاعتبروا أيا أولي الألباب

النوع الرابع الحروف الناصبة لفعل المضارع

منها حروف هي كي وأن ولن — فتنصب المضارع ثمّ إذن

مثل علمت أن تكون محسنا — لكن رجوت أن تصير أحسنا

حقّ على من كان في العوالم — أن تصرف الأعمار في المعالم

إن قلت لن أبرح كي أعلما — فقل إذن تقتبس المعالما

النوع الخامس الحروف الجازمة لفعل المضارع

قد جزموا مضارع الأفعال من — حروف لم ولا ولمّا ثمّ إن

واللام في الأمر لمن يرجو العلا — لمّا يدع نقد الحياة مهملا

إن جعلت بالأحد قرينا ... كذا إلى التسعة والتسعينا

ولفظ كم ثم كأين وكذا ... إعمالها في النكرات هكذا

أقول قد مضت ثلاثون سنة ... من عمرنا وما انتبهنا من سنة

وكم صديق فات في الصباح ... ونحن آمنون في الرواح

ألا كأين عبرا غلبت ... والنفس عنها أعرضت وضلت

النوع التاسع الأفعال الناقصة

وعندهم أفعال نقص اشتهر ... وترفع الاسم وتنصب الخبر

كان وصار ظل أضحى أصبحا ... ما زال ما دام كذا ما برحا

بات وما انفك وأمسى ليس ما ... فتئ فانظر في المثال واعلما

كأن كل الناس أدنى من عمر ... حتى المخدرات هكذا أقر

لا زال في هاوية المهالك ... رغما لما أنشد ابن مالك

بل كان شمس الأنبياء سيدا ... وصار آل بدرجا للهدى

ظل علومهم غنى للسالك ... أضحى عبيدهم من الملائك

أصبح حبهم لنا عبادة ... ولم تكن بغيره سعادة

لا زال نورهم علينا ساطعا ... ما دام بدر الأهتداء طالعا

ما برح الشبعة في الجنات ... بانوا مع الحسان والخيرات

أمسيت منهم راجي الشفاعة ... ما انفك أهل الخلف في الشناعة

ولست إلا لطفهم لمنتظرا ... ما فتئ الفردوس أعلى منظرا

طوبى لمن في أذنيه لقد وعى ... أن ليس للإنسان إلا ما سعى

النوع العاشر ما ولا المشبهتان بليس

حرفان أيضا نهما هذا الأثر ... قد عملا في المبتداء والخبر

وذانك الحرفان لفظ ما ولا ... قد شبها بليس فيما عملا

قل ما كريم قط ذا المطال ... ولا بخيل صاحب المعالي

النوع الحادي عشر أفعال المقاربة

وهذه الأفعال فيها اشتركا ... عسى وكاد كرب وأوشكا

كذلك اخلولق أنشأ طفق ... حرى جعل أخذ ثم علق

كأوشك الطباع في المزاج ... تسكر من مدامة الأفراح

وكاد الحمان مطايباني ... نظر بكم في هذه الأبيات

عست معان في الخدود العالية ... أن تكشف النقاب من أمثالية

قد كربت لطايف المعاني ... تجلو من النقاب كالغواني

كادت تضيء كالبدور الباهرة — مسفرة ضاحكة مستبشرة

قد اوشكت تجلو من الهاب — وطرفها السكران في الجهاد

لقد كربت اخلع العذارا — لما رايت ذالك العذارا

قد طفقت فاتكة الالحاظ — تهيجنا باملح الالفاظ

اخلولقت تدهاك في البيان — وان فاتها هكذا دهاني

اخذت ان انتهى فبالها — وفي يدى فوز نهاد لفيها

قد انشات ان تفعل المصاحبه — وهذه الافعال للمقاربه

لبعضها مضارع يجيء — مثل يكاد زيتها يضيء

ويوشك العمران ان يبنا — وموشك ايضا الذي بهم جاءا

اخبارها مضارع في الاكثر — الا بندرة كقول الشاعر

الكثرت في العذل ملحا دائما — لا تكثرن اني عسيت صائما

لكنه بعد عسى قد اقترن — الفعل في الاغلب منصوبا بان

في كرب وكاد ندر الحالا — بعكسه كقوله تعالى

كادوا يكونون عليه لبدا — وبعد ان في الشعر ايضا وجدا

النوع الثاني عشر افعال القلوب

ينصب

ينصب فعل القلب مفعوليه — من مسند ومسند اليه

وذاك خلت وعلمت علما — ظن حسبت ووجدت زعما

مثل علمت المصطفى نبيا — رايت شان صهره عليا

خلت وجوه الهه البدورا — وجدت دينهم لدينا نورا

ظننت شان كلهم رفيعا — هل تحسبون مثلهم شفيعا

لن نزعمن غيرهم اماما — عليهم الصلوة والسلاما

والحقت بها حجى واتخذا — وهب تعلم وجعلت هكذا

ورد وعد وتركت ودرى — الفى ومثلها يجيء صيرا

النوع الثالث عشر افعال المدح والذم

افعال ذم ثم مدح هكذا — بئس وساء ثم نعم حبذا

وترفع اسما فادن اللام كما — تقول بئس المرء زيد ظالما

ونحو ساءت الجحيم مرحلا — وحبذا الفردوس اعلى منزلا

او ترفع اسما قد اضافوه الى — معرف في عقب اللام تلا

كبئس نفس الظالمين الفاجره — ونعم دار المتقين الاخره

اما القياسي من العوامل — يكون سبعة لدى الاماثل

لا تحسبوا انهم الفلاسفه ... لانهم اهل المراء والسفه
بل هم كرام زهدوا في الدنيا ... عنها لاجل الدرجات العليا
قد سابقوا في منهج الوفاء ... بالمجد نالوا قصب العلياء
زكوا نفوسهم بنور المعرفه ... لا بمزخرفات علم الفلسفه
صاروا اولي قلب سليم انور ... والله ذو الفضل العظيم الاكبر
كادوا يكونون من الاعمال ... كانبياء الله في الخصال
قد غبقوا كؤوس راح الحكمه ... بعد الصبوح من دنان الرحمه
قد وردوا مناهلا للعرفاء ... واتبعوا اصحاب صفة الصفا
هم فقراء الله في الآفاق ... هم كبراء الخلق في الاخلاق
من كان فردوس المعالي مسكنه ... انى يضره شعار المسكنه
اما كرام الكبراء العظماء ... فهم هداة العلماء الحكماء
قد جمعوا شانيهما في الاهتداء ... هم فقراء عرفاء مجداء
هم حاملو كنوز سر الله ... في العلم بالله وامر الله
لهم سبيل الكاملين الاصفيا ... والصادقين من المرسلين الانبياء
نعرفهم في منهج المعاني ... ثم العوانين لدى البيان

وهؤلاء

وهؤلاء الفقراء العرفاء ... جروا على الافلاك اذيال الوفاء
وهم ملوك الناس يوم الدين ... نجد منهم كرام حور عين
يتبوؤن غرفة الجنات ... منازل الحسان والخيرات
مقالهم فيها كلام الحكمه ... فقير رهطهم ملوك العالم
يطاف كاس عندهم معينا ... فيها يكرمون خالدينا
فاخفض جناح الذل كلما تري ... من هؤلاء الكبراء اتوا
والمعنوي عندهم قد انحصر ... في عامل في المبتداء والخبر
وعامل المضارع المرفوع ... مجردا عن عامل مسموع
امثالنا كالحور في الجنات ... مستورة من غرف الابيات
الفاظها كالعرب الاتراب ... باكرة المعاني للاحباب
يلوح من نقاب كل حرف ... معنى جمال قاصرات الطرف
فهن خيرات حسان للهدي ... يسفرن في البيان للذي اهتدي
هل ناظر اعينكم اليها ... ام واله قلوبكم لديها
ما ضايع مناظر انكم لها ... تولهوا اليها ولها
اطراف اقلام كرام الفضلاء ... معيار عقلهم بدر العقلاء

وكل شيء جاء في طرف القلم يمل ما عدا طرائف الحكم

غنيمة الأكياس درس الحكمة وانها أعظم كل نعمة

وانما الحكمة روضات العلا ونزهة للأدباء النبلاء

أشجارها تنبت في الجنان لكنها تثمر في اللسان

لقد ذكرت عند تمثيلاتي طرائف الحكمة والعظات

كي لا يمل القلب علم النحو ويهتدوا به بهذا النحو

ان من الأشعار نور الحكمة وانها للطالبين رحمة

أتممت جوف ليلة أبياتي قد نبتت روحي كالنبات

قد انتهت لبعض اخوان الصفا الى يد الداعي الى نهج الوفا

ناظمه خادم علم الدين محمد يدعى بقطب الدين

في سنة المائة والثلاثين والألف في عام ورود قرنين

لو وسعت رسالة العوامل نظمت كل النحو والمسائل

لكنه لنيافة التنطق لم يك من بجد والى التشوق

شوقي الى الحكمة كان ابتغا نعمته كانت علي اسبغا

والحمد لله الحميد الواحد صلى على ساداتنا الأماجد

عدد ابيات منظومة

محمد وآله الكرام أكابر الأفاضل العظام

بسم الله خير الأسماء

لما انتهت رسالة النحو الي بيان حكمة عليك رتلا

قد شوقتني حكم الأفاضل ان اطيب الأمثال للأمائل

تمثيل امثالي بيان الحكم وتستفيض منه اهل العالم

لانه نصائح للسعداء لا سيما للأمراء المجداء

لا بأن اطيب ذيل الأمثله لحكمة اعلى واسنى منزله

كأنها امثلة الأماثل لما مضى قبل من العوامل

لكنها رسالة اخرى لدى من اقتدى بالحكماء واهتدى

وانها يكون عند الكرما بستان علم العلماء الحكماء

لانه غيبة علم الله   نقطة تحت باء بسم الله
العلم نور فايض بلا رشا   يقذفه الله بقلب من يشاء
مدينة العلوم من طلابها   محجوبة لكن علي بابها
كلام مولانا علي عالِ   مثل اسمه منابع المعالي
استمعوا لهذه الروايه   واقتبسوا من نورها الهدايه
وانما كلامه اللئالي   من بحر علم الله ذي الجلالِ
انبيكم لئالئا منثورة   في هذه الرواية المسطورة
بين اركان نظام المملكة   يكتبها انامل الملائكة

سئل الامام عن احوال العامة فقال انما هي من فساد
الخاصة وانما الخاصة لتقسمون على خمسة اقسام:
العلماء وهم الادلاء على الله والزهاد وهم الطريق الي الله
والتجار وهم امناء الله والغزاة وهم انصار دين الله و
الحكام وهم رعاة خلق الله فاذا كان العالم طماعا وللمال
جماعا فبمن يستدل واذا كان الزاهد راغبا ولما في
ايدي الناس طالبا فبمن يقتدى واذا كان التاجر خائنا

وللزكوة

وللزكوة مانعا فبمن يستوثق واذا كان الغازي مرائيا وللكسب
ناظرا فبمن يذب عن المسلمين واذا كان الحاكم ظالما وفي الاحكا
جائرا فبمن ينصر المظلوم على الظالم فوالله ما اتلف الناس الا
العلماء الطماعون والزهاد الراغبون والتجار الخائنون والغزاة
المراؤن والحكام الجائرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

اني اري هذا الحديث مجملا   اشرحه من قوله مفصلا
لما سمعت في كتاب الغرر   قد انتخبت بعض تلك الدرر
لكن نظمتها بنظم عالِ   لطالب الرشاد والكمالِ
سرجت من كلامه كلامه   رفعت من بيانه اعلامه
دعائم الشكر لدى الاماثل   يكون خمسة بقول كامل
الملك معمور بخمس اعمدة   تبقى بها قائمة ممهدة
يصلح من صلاحها الممالك   وانما فسادها مهالك
وانما يكون تلك الاعمدة   اخص اهل الملك بالمشاهدة
وشكرهم بالسر والاجهار   اركان نظم الملك في الامصار
فحافظوا اركان نظم السلطنه   اصغوا الى طنين تلك الطنطنه

اولیهم سلسلة الافاضل … علومهم منابع الفضائل

العلماء هم ادلاء الله … یهدون للعلوم من شاء الله

یدعون فی سبیله بالحکمة … واحسن المواعظ المهمة

خطاء قولهم یکون داءا … صوابه کان لکم دواءا

الطاعة غنیمة الاکیاس … العلماء امراء الناس

هم رؤساء الخلق فی العوالم … قلوبهم منابع المعالم

وشکرهم ان تنطقوا بالحق … وان تناصحوا بنهج الصدق

فلینطقوا صدقا بلا اغماض … ولیحکموا حقا بلا اعراض

والحق منجاه لکل عاقل … وحجة لکل حزب غافل

الحق سیف فی البیان قاطع … والباطل الجهل غرور خادع

فلیأمروا بالعدل والمعروف … ولیدغموا طواغی الانوف

لابد ان ینهوا بحکم الله … عن منکر الافعال والمناهی

لم یلعن الله القرون الماضیه … والظالمین المادین الطاغیه

الا السفهاء فعلوا المعاصی … فلعنوا بها بلا مناص

الا لترک الامر بالمعروف … والنهی عند المنکر المخوف

والحکماء ترکوا التناهی … فشارکوا عند لعن الله

الامر والنهی لدی الارشاد … فرض علی اولئک الامجاد

ان ترکوهما الدی السراء … یهلک اساس الملک بالفراء

یسلط الله ید الاشرار … ولا یجیب دعوة الاخیار

لا یامن الملک بحصن الله … من فتنة الاشرار والدواهی

فظهر الفساد فی الامصار … والبحر والبر من الفجار

لیست ذنوبنا تهاهونا … بل اثما او زادها علینا

فضیلتان للادیب العاقل … العلم والنطق بقول کامل

وانه بالعقل یستفید … لکنه بعقله یفید

المرء قد یظهر من لسانه … لا من عباءه وطیلسانه

بیانه حقایق المعانی … ومنبئ عن قوة الجنان

کتابه برهان نور عقله … بیانه عنوان قدر فضله

لکنکم لا تعرفون حده … اذ لا اعتبار باللسان وحده

بل انما یعرف من خصاله … ومن صفاته ومن افعاله

اذ بعضهم منافق الجنان … وعالم البیان فی البیان

العلماء المفرطون طوّا / اعظم اهل العالمين وزرا

هانت علومهم لدى الجهال / بتركهم كرائم الاعمال

علم بلا اعماله وبال / لكنها من غيره ضلال

وزلة صادرة من عالم / مفسدة الآفاق والعوالم

لانهم مثل انكسار السفن / يغرق من فيها ببحر الفتن

لانهم كبيرة الجنايه / وانها شديدة النكايه

وآفة الافاضل الكرام / حب الرياسات لدى الانام

وآفة المستعلمين الجهلاء / ليست بغير هؤلاء الفضلاء

لولا اقتدوا في سير منهاج الوفاء / بالحكماء الزاهدين العرفاء

هم الاولى قد سارعوا الى الله / طوّوا صراطا انما يخشى الله

فاستفتهم ام اجل السعداء / ام هؤلاء الحكماء المجداء

قل املؤا من الحياء عينكم / لا تنسوا الفضل العظيم بينكم

قل احفظوا احبائكم للعرفاء / لا تدخلوا في سلك اصحاب الجفاء

طوبى لمن يعرف حدّ قدره / لا يتعدى عن حريم طوره

لا خير في العيش لكل الناس / الا لمؤمنين لدى الاكياس

لعالم

لعالم ذي ورع مطاوع / او متعلم سميع واع

لكنه لا ينفع المسموع / فطالما لم يكن المطبوع

العلم في طبايع اللئام / تناول النعمة في الاسقام

تفقه الرفيع للتواضع / تفقه الوضيع للترفع

من لم يزل نفسه للحكمة / تبدلت حكمته بالنقمه — نعمته

من خشي الرحمن كان عالما / ومن اتى الله بقلب سالما

فناصحوا لله والرسول / وطهروا القلب عن الفضول

واستعلموا للدرجات العليا / اياك اياك وحب الدنيا

فانها مصرع عقل العقلاء / والشهوات تسترق الجهلاء

من ارسل العلم الى معاديه / لم يتو حتى قط من كسائه

ودينه في سوق الله اشترى / يكون عند العقلاء اكثرا

تايدهنا من اولئك الاركان / الزاهدون منبع العرفان

هم عرفاء الله ديّنونا / وهم اماجد الهيّونا

هم حكماء الله صادقونا / وهم احباء مصادقونا

وان منهم كبراء الناس / يعرفهم افاضل الاكياس

الفقراء العرفاء لله | كانوا طريقا ينتهي الى الله

ان ملوك الفقر اصحاب الوفا | هم السلاطين العظام العرفاء

هم فى سبيل اهل صفه الصفا | قد اقتدوا بالمرتضى و المصطفى

هم منهم الاكابر العظام | حسبي كلام سيد الانام

الفقر فخرى و به افتخر | فليفتخر بذاك من يفتخر

كان علي سيد الابدال | مرشد اهل الزهد فى الخصال

علمهم علم الطريقه التى | برهانها استغنى عن الادلة

فاسترشدوا واستكملوا لديه | واستندوا خرقتهم اليه

وانهم اخص حزب الشيعه | تبوؤا المنازل المنيعة

وانهم حقيقة الانسان | فى الزهد والحكمة والعرفان

فيهم كمال وصف الانسانية | وتعرفونهم برهبانيه

صامتة السنهم للفكر | طيبة افواههم للذكر

وانهم صفر الوجوه للسهر | يدعون خاشعين في كل سحر

هم خمص البطون للصيام | هم حدب الظهور للقيام

هم ذبل الشفاه للدعاء | هم عمش العيون للبكاء

لكنه

لكنه وجوههم منورة | مسفرة ضاحكة مستبشرة

وانما شرورهم مامونة | قلوبهم من الجوى محزونة

وانما حاجاتهم خفيفة | انفسهم صابرة عفيفة

هانت عليهم فى نعيم الدنيا | انفسهم للدرجات العليا

من خطب الحسناء كالعشاق | هانت عليه انفس الصداق

بل هانت الدنيا على من كرمت | عليه نفسه وعنها انقطعت

لما استفاضوا فى طريق الاهتداء | انوار فيض الانبياء المجداء

لقد اماتوا النفس بالرياضه | احيوا عقولهم من الافاضه

طار العقول فى الجنان الاعلى | من سجن بيضة النفوس السفلى

لم يطمئنوا بالحيوة الدنيا | ماتوا وفازوا بالحيوة العليا

وكلما ماتوا هم الاحياء | تبوؤا الجنات حيث شاؤا

احياهم الله حيوة طيبة | قدسية عقلية منجبة

طوبى لمثل هؤلاء العرفاء | هم فقراء الله اخوان الصفا

شكرهم الدعاء فى المهالك | ليامن الخلق عن المهالك

وليصبروا فى قلة البضاعة | وليرضوا بالفقر والقناعة

فكيف يستجاب عند الله ... دعاء اهل الفقر في الدواهي
وليبدء السائل بالنوال ... لا تحوجوا الفقير بالسؤال
بعد السؤال ليس كل نائل ... الاجزاء حر وجه السائل
وليس قط عادة الكرام ... تاخر وعد البذل والانعام
ان وعد الكريم بالشيء وفا ... ان قدر الكريم بالحكم عفا
يملأ كف صاحب الآمال ... بغير منة ولا مطال
ان اللئيم مخلف الميعاد ... ينطق بالفحش لدى العباد
يا طالب الرزق من اللئام ... رضيت بالحرمان والملام
ان اللئيم لا يفي اذا وعد ... ويخذل الذي بوعده اعتمد
سبيله المطال في عطيته ... نفا على سبلته ولحيته
لحيته تحركت في القول ... كذبا وان قوله كالبول
يوجبك والوفاء لا يكون ... في قوله اسقيك بالكمون
من حيث فرط بخله يماطل ... ومنتهى عداته التغافل
ليس له من الجحيم جنه ... ولا يشم قط ريح الجنه
انا الفتنه تقر عيننا ... تحسبه في وعده لجينا

تراه

تراه بعده بوجه اقبح ... من نحت كير الامتحان الافضح
بعد مضي الامد البعيد ... ان لبس الاخبث الحديد
وعند كير الامتحان يظهر ... معنى نحوليته فيعذر
الاغنياء خازنوا الارزاق ... وشكرهم في البذل والانفاق
ان يخلو عنها بلا اشفاق ... وعاملوا الله على النفاق
وابطلوا الحقوق والزكاتا ... لن يبلغوا الفلاح والنجاتا
هم ناكبون عن صراط الله ... وسادقوا حق عباد الله
هم خائنون في سبيل الحق ... لا امناء بنهج الصدق
وامناء الله ان لم يصدقوا ... حينئذ بفعل من يستوثق
من كثرت صنايع الله عليه ... قد كثرت حوائج الناس اليه
فلا يمل الاغنياء السعداء ... حوائجا للفقراء المجداء
وحاجة الناس اليهم نعمه ... لا تجعلوها في المال نقمه
من كان واثقا الى احسانك ... اشفق قلبه على سلطانك
من قطع المعهود من احسانه ... قد قطع الموجود من امكانه
من صنع العارفه الجميله ... تشرف بالمحمدة الجزيله

طوبى لمن يدري كمال قيمته | وان قدر المرء قدر همته
رابعها الغزاة في الدواعي | وانهم انصار دين الله
وان في الفرار ذل العار | وغضب المنتقم الجبار
من ذا الذي يروح كالظمآن | في جنة المأوى الى الرحمن
وان جنة النعيم الغالية | في تحت اطراف العوالي العالية
وانما الجهاد باب الجنة | وانه من الرزايا جنة
يفتحه الله لاوليائه | يورثه الله لاصفيائه
وانه كان لباس التقوى | وانه درع الحصين الاقوى
من ترك الجهاد في السراء | يشمله البلاء في الضراء
ألبسه الله لباس الذل |
وديث بالصغار والقماء | اديل منه الحق في البلاء
معنى الديوث من هو المذلل | زمامه في يد من يذلل
يمشي مطيعا امره بالهرولة | ينقاد بالذل ولا غيرة له
عقوبة الغافل في التلويح | عقوبة الجاهل في التصريح
ان الديوث تارك الجهاد | اذ لم يحافظ سيرة العباد

دئ

يرى نساء حيه اسيره | ولا يهيج في القلوب غيره
الم تكن بناتهم بناته | بل ليست الغيرة من صفاته
من الديوث من نخلي اهله | في يد غيره ولا حكم له
ان الديوث خاذل العشائر | وذنبه من اكبر الكبائر
نخذل في الهيجاء واللأواء | نساء حيه لدى الاعداء
وانما البلاء في التواكل | وانما اللأواء في التخاذل
لم يغز قوم عند عقر دارهم | ولم يهاجوا في حمى ذيارهم
الا وذلوا في يد الاعداء | واستعبدوا في شدة اللأ (دائ)
ان الغزاة سادة العباد | هم نصراء الله في البلاد
شكرهم الحرب لدى الهيجاء | بغير سمعة ولا رياء
ولا اكتساب ثروة وجاه | بل كان عزمهم لوجه الله
ليربط الله على القلوب | ويثبت الاقدام في الحروب
وينصرن الله من ينصره | بالغيب بل يشكر من يشكره
ان ينصر الله لدى الهيجاء | ينصركم الله بلا ضراء
لكنهم ان جاهدوا للدنيا | لا لابتغاء الدرجات العليا

وبئس حال حاكم خوّانِ   بظلم اهل الملك للسلطان
يكون دهراً حامل المظالم   وآلة لظلم كل ظالم
وغامراً الشهوة الجبابرة   مخبراً باللذاذة في الاخرة
فوجهه يسود في المعادِ   لمشتهى الفجار كالقوادِ
ومن اعان ظالماً وباغيا   سلطه الله عليه عاديا
العدل معيار بقاء السلطنه   فاعتبروا بما جرى في الازمنه
والله اهلك القرون الماضيه   كانهم اعجاز نخل خاويه
فهل ترى لحزبهم من باقيه   واحسرتا على النفوس الطاغيه
خير الملوك من امات الجورا   ومن ازاح ضعفه والخورا
خور السلاطين لضعف النية   ادهى من الجور على الرعية
اذا تشتت حالة السلطان   تسلطت عساكر الشيطان
وانما السلطان ظل الله   لانه مصدر عدل الله
وهو امين الله في العباد   وهو مقيم العدل في البلاد
وآفة الملوك سوء السيرة   والوزراء سوءة السريره
ذلات آراء اهالي الملك   مشعرة مؤذنة بالهلك

وانما اسباب سوء التدمير   يكون في فساد سوء التدبير
كذب السفير تولد الفسادا   نفاقه يفوت المرادا
الكذب كان مبطلاً للحزم   وناقصاً وصارفاً للعزم
الكذب عند الامراء قد فشا   لانهم باعوا الحقوق بالرشا
فلا تبيعوا منصباً بالرشوة   لا تنقصوا واهتكم بالحبوة
ولا تولوا اللئماء الصغراء   كي لا يذل الامراء الكبراء
امارة الاحداث والارذالِ   دليل هدم الملك والزوال
ودولة الارذال واللئام   يكون من نوائب الانام
وانما بدء زوال الدولِ   عند اصطناع الامراء السفل
من لم يكن مامور سلطان الهوى   هو الامير صادقاً وما غوى
ورب عقل عاجز اسير   عند هوى مقلد امير
ان الامير من له الامارة   على عيوب نفسه الامارة
واشجع الناس لدى الحكومة   من نفسه ما بلغت علومه
اقوى الانام سطوة لديها   اعظمهم سلطنة عليها
سوسوا نفوسكم لدى السياسه   ليستديم قوة الرياسة

ان اساس الظلم تسلب النعم   ان عناد الجهل يهلك الامم

فاسسوا للملك اس العدل   ودعوا له عناد العقل

كي ينصر الله موالي المملكه   ويخذل الله معادي المملكه

صير شعار الدين حصن دولتك   واجعل دثار الشكر حرز نعمتك

دولتك العليا اذن لا تغلب   نعمتك العظمى اذن لا تسلب

اسمع نصائح المحب العارف   وفز بنور حكمة المعارف

اعدى الاعادي من هو المداهن   وفي عيوب صحبه يداهن

ان الصديق من يكون صادقا   مناصحا مرافقا مصادقا

سل الفؤاد عن وداد من تشا   فانه يشهد من غير رشا

ان الصديق اقرب الاقارب   والاقرباء السوء كالعقارب

وشر اخوانك من ارضاكا   بالباطل الادني ومانهاكا

وصحبة الارذال والاشرار   يوجب سوء الظن بالاخيار

لا يستحقوا بكلام الناصح   لا يسمعوا غرور قول المادح

فانه يحسن القبيحا   ويبغض الشفيق والنصيحا

واحترسوا من سورة الاطراء   والمدح والتبجيل والثناء

لان حب

لان حب المدح في الانسان   يكون اقوى مرض الشيطان

وكبرياء الخلق في المجالسة   مصيدة عظمى لدى الابالسه

ورب ذي ابهة مستكبر   احقر من كل حقير مدبر

وشر آفة العقول الكبر   وشر آفة الذكا المكر

تواضع الكرام سلم ~~الكرم~~ [الشرف]   ولكن استكبارهم راس التلف

ثمرة التواضع المحبة   ثمرة التكبر المسبة

لان هذا يرفع الوضيعا   لكن هذا يضع الرفيعا

الكبر قبح يظهر الرذيله   تواضعوا لتنشر الفضيلة

شان الكريم كلما يرتفع   يزداد في اخلاقه التواضع

وزينة اللئيم حين يرتفع   ~~يزداد في اخلاقه~~ يتضع

لديه مقدار الاناس حجم

ان بلغ اللئيم فوق الحال   فشانه ينكر الاحوال

فامتحن الناس وكن عليما   اياك والكريم واللئيما

من سطوة الكريم كلما وضع   وسورة اللئيم كلما رفع

اياك والكريم ان اهنته   اياك واللئيم ان اعنته

في سنة يختبر الرجال   فيعلم العقول والاحوال

كتاب اطباق الذهب في المواعظ والأمثال والخطب تأليف
الشيخ شرف الدين عبد المؤمن بن عبد الله الأصفهاني حشره الله

مع من احبه — بسم الله الرحمن الرحيم — وبه نستعين

اللهم انا نحمدك على ما اسبلت علينا من جلابيب كرمك وسبلت
من شآبيب نعمك ونشكرك على ما افدت من كلمائك التامة ورفدت
من هباتك العامة وافضت من لذاذات معرفتك ونفضت من
رذاذات عارفتك ونثني عليك بما اسلت لنا من ضحضاح العلوم
وغسلت عنا من افضاح اللوم وكحلتنا ببرود يقينك ونحلتنا
من جود يمينك شكرا يملأ خاصرة المجهود وحمدا يليق بالحامد
دون المحمودات كرمتنا بسلامة الفطرة وخصصتنا باصابة
الفكرة واعززتنا بالنفس الناطقة وميزتنا بالفراسة الصادقة
وانطقتنا بالحكم البالغة وايدتنا بالبراهين الدامغة فاصرفنا
من مذاهب الشهوات وارشدنا في غياهب الشبهات وبنور

وجهك

وجهك اللهم اهدنا كما ربيتنا في مهدنا وقنعنا من رزقك بالكفاف
كما ابدعتنا بالنون والكاف وابعثنا من فراش الغفلة منتبهين و
اجعلنا من الصالحين اوبهم متشبهين وصل على اكرم خلقك واشرفهم
واعلمهم بك واعرفهم وازكاهم عرقا واطهرهم واصفاهم خلقا وازهرهم
واسمحهم يدا واجودهم واحسنهم سيرة وازهدهم وعلى آله و
اصحابه وانصاره المواسين وعترته من آل ياسين وعلى خلفائه
الميامين وعلى من قال آمين وبعد وقد اشار الي ولي من اولياء
الله امره قلادة الرقاب وطاعته عوذة العقاب اخ شفيق طالما
تراكضنا في مهمل الطين وتساقطنا في منبر الدين وتسابقنا في
رحبة الادواح قبل تعاقب الصباح والرواح وتذارعنا مفاوز
القدس وتقاسمنا جوائز الانس وقلبنا ارض الجنة ظهرا وبطنا الى ان
اخرجنا وهبطنا هو القطب السالك والحي الهالك والنمل الناسك
والنجم الزاهر والشمع الساهر والعاكف السائر والواقع الطائر والطالع
الغابر ظهير الدين وظهره وظهير الحق وظهره احمد بن محمد بن محمود بن
على المخوي زاده الله توفيقا وحشره مع الصالحين وحسن اولئك

ربيفان اجمع له ماة مقالة في الوعظ والنصيحه والخطب الفصيحه
اسلك فيها مسلك الامام العلامه جار الله محمود بن عمر الزمخشري
في مقالته المسماة باطواق الذهب والذي صاغه الزمخشري هو
الزاد المحشري الذي يضيق عنه الطوق البشري والقول المرضي و العطاء
الفيضي ومدده سماوي وانبه اثاوي كانه كان يوحي انحاء فيجي السنا مع
احياء وابن التمد من الحضرمي وابن السلاف من ماء الحصرم وابن دوي
الزنبور من نغم الزبور كم بين بسوس تستدق بعنيف الحلب ودر فويق
رسلها ينبع من القلب ويقع في القلب وكم بين جموح يروي الرجال
ويملاء السجال وبين ناكد ينازع النازع ويتعب الكارع ومن سلك
اللآلي نسي الحاجه ومن ملك اليواقيت نبذ الزجاجه ومن ورد ا النطيحه
لم يقل العراقي ومن ركب البحر استقل السواقي وانا احكي لك حالي
وحاله هو يقول وانا اتقول وهو اكحل وانا اتكحل فمهري نخشبي
وفرسي خشبي والضيغم المجصص غير صائل وفرس الشطرنج غير صاهل
ولكني رايت طاعة هذا الامر فرضا مودي ولم اجد لحكمه مردا فاخذت
في جمعه مستظهرا بالظهر استظهار الرضيع بالظئر فتكلفت وسا وعت

والفت

والفت وشرعت فيه بقلب مجيب وترتيبه وكتبته كما استيسر لا
كما يجب وسميتها باطباق الذهب وحذوت في كل مقالة حذوه
واقتفيت اثره وخطوه وهي ماة مقالة صيغت دماليج للعضد و
مخانق للجيد وخللت كل واحدة بكلمة من كتاب الله المجيد و
جعلتها كوكبة ثاقبة في مغربها وكلمة باقية في عقبها فهي مهما لا قد
عقب ولختامه مسك عبق ولا ابتغي الا وجه الله تعالى فيما فصلت
وقطعت وما اريد الا الاصلاح ما استطعت واستغفر ربي
واليه المصير واتوكل عليه وهو نعم المولى ونعم النصير **المقالة الاولى**
بالرفق بالناس وترك الافتخار يا ارباب القوة والطاقة انظروا
بعين الافاقه في اهل الفاقه ويا ركبان الناقه رفقا بضعفا
الساقه ويا حملة الاوزار وحلة المال المستعار لا تجروا ذيل
الافتخار على ارباب الافتقار فقلوبهم خير من قلوبكم ومطلوبهم
اعز من مطلوبكم شغلكم الصفق بالاسواق عن تفتيش قبول الاشواق
والهاكم حب الرزق عن الرزاق فيا عمار الخراب ويا شراب السراب
لا تسكنوا هذه القرية الجلحاء ولا تعمروا هذه المهلكة الفيحاء

اما ترى عنا موت الآباء والامهات عن اباطيل الترهات الا ان المرء غافل مطرق
والموت واعظ مغلق ينادى اقواما نطقهم فبا ما اوهم فعود وتحسبهم ايقاظا
وهم رقود تكرهون جرع الموت فانه سالاقيكم قل ان الموت الذى تفرون منه
المقامة السادسة فى اعمال فانه ملاقيكم **القلبية الذى هو محض الاخلاص**
يا رافع اليد بالدعاء ويا داعي الحق بالنداء انه لا يسمع بالصياح فاقصر من
الصراخ اتنادى باعداء ام توقظ راقدا تعالى الله الملك الحق لا تاخذه السنة
ولا تغلطه الالسنة يعلم رموز البكم والخرس كما يعلم لغة الترك والفرس
يسمع دبيب النملة الخرساء على الصخرة الملساء فى لجة الماء كما يسمع بغام
الظبية الجيداء على صحن البيداء الا ان رفع اليد بالدعاء سمعة ورفع
الصوت بالشكاية شنعة فما هذه الشهقة والنداء وما هذه الصيحة
الشنعاء من القرب تتالم ام من الرب تتظلم ام مع اكفائك تتكلم اتحسبه
فتنا مانى فتسمك ام رزاقا جهل اسمك انام من خلق الانام ارقد
من انشاء الذئب والنقد معاشر الضعفة الظنون الا تاكلون اقواتكم
دون ان ترفعوا اصواتكم لا تدعوا اليوم ثبورا وظننتم بالله ظن السوء
المقامة السابعة فى الحزن وكنتم قوما بورا **وترك الشهوة والتحريض على السر**

طوبى للتقي الخامل الذى سلم من اشارة الانامل وتعسا لمن قعد فى الصوامع
ليعرف بالاصابع خزائن الاسماء مكتومة وكنوز الاولياء مختومة والكامل
كامن يتضائل والناقص قصير يتطاول والغافل قبعه والجاهل فاقع قبيع
المبيات والكمن في الظلمات كماء الحيوة صن كنزك فى التراب وسيفك فى الغراب
عف آثارك بالذيل المسحوب واستر ردائك بسعفة الشحوب فالنباهة فتنة
والوجاهة محنة فكن كنزا مستورا ولا تكن سيفا مشهورا ان الظالم لجدير ان
يقبر ولا يحشر والبالى خليق ان يطوى ولا ينشر ولو علم الجذل صولة النجار
وعضة المنشار لما تطاول تبرا وما تخايل كبرا او سيقول البلبل المعتقل
ليتنى كنت غرابا ويقول **المقامة الثامنة فى ترك** الكافر يا ليتنى كنت ترابا
ما اقوم قناتك لو استعملت **الغفلة** فى امرك اناتك وما اصلح شانك
لو رايت فى مرات الاعتبار ما شانك وما اقرب سفرتك لو هيات سفرتك
لكنك وسنان كسلان بطيء كانك ثملان تمر بك سوانح الظباء وتنام
كالفهد وتهتف بك حمائم الصبح وتغط فى المهد لقد انذرتك نذر
الموت وتتصام عن الصوت وقد سطع الصبح وهبت النعامى فكانك
اخشم او تتعامى الية منى لو ملكت زمام الشمس لضممت اليوم الى الامس

لتحسب اليومين يوماً وتعجل وقتين وقتاً فيا غافل الرحيل فقد عرت
قوافل العمر والنجاء النجاء فقد انكسرت عوامل السمر تتثبط عن حلبة لتسابق
كراً بالاس وتساق وتنساق من تحت الاذن فبر قبل ان يسرى بك واطع
من يريد اليسرى بك وسابق تبصرهم نعادثين اودعة ومن يهاجر في سبيل الله

المقامة التاسعة في ذم الحرص والبخل ومدح البذل

يجد في الارض مراغماً كثيراً وسعة

الشقي من ينقلب في البلاد ويعصي الله في الاولاد ويقاس بلية البر والمر
ويركب مطية البحر والبر ويجمع الذر الى الذر فيركمه جميعاً ويتركه سريعا
النجيل كل النجيل من يبذل نفسه ويخزن فلسه والشحيح كل الشحيح من
يشفق على الدرهم الصحيح فلا يكسره مصارفة ثم يقسم بعده مجازفة
والسعيد كل السعيد من يتجهز للسفر البعيد ثم ان رزق مالاً يفرقه
يميناً وشمالاً يغني به جيرانه ويطفي به نيرانه لا يمسكه في يده ولا يتركه
لغده ولا يدخره لولده انما هو الزاد يقدمه لمسراه والمال يأخذه بيمناه
ويرده بيسراه تعساً للبخلاء بما تحوي جيوبهم يوم يحمى عليها في نار جهنم
فتكوى بها جباههم وجنوبهم الا اجزاء عنهم ولا اقول لك من هم
هم الجماعون الطماعون الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون

المقالة

المقالة العاشرة في نعم العون على الطريق صحبة الرفيق مدح الصاحب الرفيق

ليس الاخ من يستمسك بعروة الاخاء في زمان الرخاء ليستغني بدينارك ويصطلي
بنارك ويتبرك بعرفانك ليبرك على رغفانك يطوف حولك ويسوف نوالك
ليدوم طولك ثم ان زلت قدمك وازالت نعمك قابل احسانك بالاساءة
ونكاحك بالبرائة يطرفك محسوراً فيجرمك ويتركك وحيداً فلا يرحمك
يهواك ما دارت رحاك ويرضيك ما هبت صباك يسمنك ان بدت
منك ضرطه ويشمت بك ان عرضت لك ورطة حتى اذا تغير هواك
وتغيرت رواتك ارتد عن دينه وحنث في يمينه انما الصديق الصادق
الذي لا يصادقك عبثاً والطهور الطاهر الذي لا يحتمل خبثاً هو الذي
يصحبك فقيراً وغنياً وياكلك نضيجاً ونياً لا يغادرك نازلاً وراحلاً
ولا يودعك راكباً وراجلاً يعادلك وان حبست ويعاملك وان افلست
يرافقك اسهلت اواحزنت ويسايرك جريت اوخرنت شافنك اذا
هويت ويعاونك اذا قويت ينصحك اذا علا امرك ويصحبك اذا
خمد جمرك ويشربك اذا حمض خمرك اولئك خيار الخلصاء وكرام الجلساء
واحلاف الصباح وسمار المساء والموفون بعهدهم اذا عاهدوا

لطفك فان الرزق هيئ لك قبل خلقك فان جرست كمل او التقمت كفيل فالله
كفيلك وكفى به من كفيل فارتع خصاصتك بجلباب الفتوة ان الله هو الرزاق

الرابعة عشر في التحريض على ذوي القوة عمل الخير وترك التكاسل

انتبه يا نجعه وانتعش يا قبعه واستمسك فان الهوى صرعة شمر
ذيلك للاسراء وضم جنبك للجراء امر ذو تبعات وقفرة وتلغا وتنشو
بعدها سكرات وشهوة خلفها حسرات موت وعراء وحشر وجزاء ونوع
وهول المطلع وقبر وضيق المضطجع ووزر والنفس عاجزة وعرض والارض
بارزة والنفخة الفاجئة والناس نيام والصيحة الواحدة فاذا هم قيام سموم
وزمهرير ويوم عبوس قمطرير والصراط طريقان والناس فريقان سعيد وما
اراك شقي وعساك هبلت اللنوم جبلت بعدت اللهو شهدت اتروق
بيد الظنون كيد المنون ام تنفذ بهذا الفكر المهوش في هذا السقف المنقوش
ام للانسان ما تمنى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا

الخامسة عشر في مدح الجواد والكريم وذم الشحيح واللئيم

من الناس من يستطيب ركوب الاخطار وورود التيار ولحوق العار
والشنار ويستحب وقد النار وعقد الزنار لاجل الدينار و يستلذ

سق الوهاد ونقل السماد وطي البلاد للاولاد ويصبر على نقل الجبال ونتف
السبال لشهوة المبال وربما يبدل الايمان بالكفر ويحفر الجبال بالظفر
لاجل الدنانير الصفر ويلج ماضغ الاسود للدراهم السود لا يكره صداعا
اذا نال كراعا يلقى النوائب بقلب صابر في هوى الشيخ ابي جابر ويابى العز
طبيعة ويرى الذل شريعة وان رزق لعيقة راها صنيعة ان سره في
بلغة الفقر لم يكن منهم جا واذا حصل الخبز فليكن منكم جا بام راسه ويرض
اضراسه ان اعطى درهما راه مرهما ومن الناس من يختار العفاف ويعاف
الاسراف يدع الطعام طاويا ويذر الشراب صاديا ويرى المال رائحا
وغاديا يترك الدنيا لطلابها ويطرح الجيفة لكلابها لا يسترزق لئام الناس
ويقنع بالخبز [illegible] الناس يكره المن والاذى ويعاف الماء على القذى ان اتوى جوفي
يجعل موجوده معدوما وان اقوى حسب قفاره مادوما ثوب بال و
خال ومجد غال ووجه مصفر عليه فرد ثوب اسمال ورائه عز وجمال
وعقب مشقوق وذيل مفتوق يجره فتى مخنوق لله تحت قباب العز طائفة

اخفاهم في رداء الفقر اجلالا | هم السلاطين في اطمار مسكنة
استعبدوا من ملوك الارض اقيالا | غر ملابسهم شم معاطسهم

جردا على فلك الخضراء اذيالا
هذى المناقب لا ثوبان من عدل
خيطا فصارا بعد اسمالا
هذى المكارم لا قعبان من لبن
شيبا بماء فعادا بعد ابوالا
هم الذين جبلوا براء من التكلف

السادسة عشر يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف في شرف النفس

طبع الكريم لا يحتمل حمة الضيم وهواء الضيف لا يقبل غمة الغيم والتبيل
يرضى النبال والحسام ويأبى ان يسام ولئن يقتل قهرا او يودع قبرا احب اليه
من ان يصيبه نشاب الجفاء من جفير الاكفاء ان سيم اخذته الهزة وان ضيم
اخذته العزة يرى العز مغنما والذل مغرما وكان كانف الليث لا يشتم مرغما
ان شاربته تخمر وان خاربته تنمر يهوى المنية ولا يرضى الدنية يستقبل
السيف ولا يقبل الحيف ان عاشرته سال عذبا وان عاسرته سل غضبا
فكن في الدنيا حمي الانف منيع الجناب طرير الناب ولا تصحب الدنيا صحبة
بغال ولا تنظر الى ابنائها الا من عال ولا تخفض جناحك لبنيها ولا
تضعضع ركنك لبانيها ولا تمدن عينيك الى زخارفها ولا تبسط يدك
الى عمارفها وكن من الاكياس واتل على اللئام سورة الباس ولا تصعر
خدك للناس المقالة السابعة عشر في ذم الوقاحة ومدح الحياء

الوقاحة

الوقاحة بضاعة صالحة وتجارة رابحة تضعف المال وتسعف الامال
تفيدك ما اردت وتطلق لسانك الادت وتفتح لك الابواب المقفلة
وتدر لك الضروع المحفلة فان ذقتها فنعمت الحبالة خبرت لك الدنيا
وبئست الحثالة فتصبح وقد انتهيت الاما اشتهيت واجتنبت ما تمنيت
وطلبت ما غلبت ونلت ما قصدت واكلت ما حصدت لكنها احبوله
العاجلة وحمولة الهمة الراحلة لعمري ما الوقاحة الا جهر وهاج و ما
الحياء الا غمر دحراج وما الوغد المتواقح الا الكلب النابح والوقاحة
غريزة الذئبان وشيمة الذبان والحياء نضح رشح من دقتي الحيوة
والوقاحة شر اودع طفتي الحياة ولعلك تقول الحياء لا ياتي بخير ولا مير
كلا انه لا ياتي الا بخير فلا تغبطن وقحا على حطام يخطفه وجنى يقطفه
وقراضات الدنيا يجمعها من ثم وهنا ولا تحسده على مال يصيبه من
تهاوش وينوشه واني لك التناوش فمن زهد في الدنيا قنع بقوته
منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها ولا يغرنك تقلبهم في الجلاد و
تقلبهم في البلاد متاع قليل ثم صداع طويل انما يجاهدون في سبيل
الطاغوت وبئس الجهاد ثم ماويهم جهنم وبئس المهاد

النابح
طيني

وفتنام لا يبشر غنامًا وتقاطع لا يبقى ايّاما ولا يدوم اعوامًا وكان بين ذالك
قوامًا فاذا جاش قلبك فاحفظ جدك وفل حدك فانك مآء مهين وكل
امرء بما كسب رهين فاذا استنثرت فلا توحش الكرام بفلتات قولك واذا
استاسدت فلا تفرس الآرام بصولك وابرء الى الله من حولك ولو كنت
فضا غليظ القلب **المقالة العشرون في الانفاق وكراهة الامساك** لانفضوا من حولك
مال الله انفس الاعلاق والجود به احسن الاخلاق واذا اسعد الله عبدًا
فاغناه بالحلال وارفقه ثمر وفقه حتى انفقه والعفاء على درهم لا ينفعك حتى
تفارقه ولا يتبعك حتى تفرقه وانفع المال ما بذل ولم يكنز واطيب الطعام
ما اكل ولم يخزن فكل رزقك قبل ان ياكلك الحيات والعقارب وفرق مالك قبل
تقسمه الاقارب وافرغ على الاحباب تبرك وفرغ من المحبوب نبرك والتبر
ذخيرة الفسقة والتبر حفيرة الفويسقة وحراسة المال شغل الاوغاد والمال
رايح اوغاد تقرب الى الله بخير فان الله اخذ بيده وكن سخيًا فان الله واحد
بيده وان امكنك فرصة السخاء فاسخ فقسمة الرزق لا يلحقها الفسخ فاكسر
كاسك وافق وافتح كيسك وانفق وفارق دنانيرك فانها زانيه
وطلق دنياك فانها زانيه المال رزق اتيح ونزل ابيح فمن ضن به فقد

اتهم الرزاق واساء الظن بالخلاق ومن حل عقدة فلسه فقد حاز ملكا
مقيمًا ومن يوق شح نفسه فقد فاز فوزا عظيمًا طوبى لكل غني نفّاع
للغير وتبًا لكل ذي مناع للخير اني ينفع البخلاء ما اوتوا وهم حفظة حتى
يموتوا سيعضون على يد الشح بناب الندامه ويطوقون ما بخلوا به
المقالة الحادي والعشرون فيمن يوم القيمة لا ينتفع بماله بل هو لغيره
يا من يسعى لقاعد ويسهر لراقد ويا من يحرس لراصد ويذرع لحاصد
ويبخل لباذل ويجوع لآكل تبنى الايوان وعن قليل ينهد ركناك وتبسط
الرواق وفي الجدث سكناك قلب كقلوب الكفار وحرص كحرص الفار
تنقب بالاظفار ولا تبقى على المادوم القفار قل لي اذا وقعت الواقعه
وقرعت القارعة وازف لك الرحيل وبتّم المشهر والمحيل واختلف الطبيب
والعليل واجتمع الغسال والغسيل والعايد يغمز بعينيه والحبيب
يقلب كفيه حتى اذا انقطع نفسك وجنى حرسك وانطوى زمانك و
وخوي جثمانك تبقى في منزلك الذي ابتنيته ومالك الذي اقتنيته كضنيف
ملوه فاذلوه اينفعك حينئذ حلال اصبته او حرام غصبته او
نشب حصنته او ولد حضنته او ديع اسسته او نبع غرسته او خطام

والحليل

حرسته او فقر مرتبته او وفر او رثته كلا لا ينفعك فيئ غنمه ولا يضرك
شيء عدمته بل ينفعك جزء امضيته او حصم ارضيته فانتبه يا نائم ثم
واستقم يا هائم لقد تهت في بادية لا يبلغك ندائي وتوبدت في غاوية
لا يلحقك دوائي نعيتم هواك وسيصمي حين لا ينفعك نصحي فلا تعص الله
في اولاد سوء اذا حضرهم الموت غابوا ولم يحزنوا بما اصيبوا بل فرحوا بما اصابوا
وان تدعهم الى الهدى لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا

يا من يتقلب **المقالة الثانية والعشرون فيمن يتبع الشهوات** في اودية الغفلات
تقلب الرتيه في الفلوات اتقنعك من الدنيا طعم تخضمه ومن الاسلام
شيء تقضمه وترضى من العمر بطعام تطعمه او حطام تحطمه فان كنت ترضى
بذلك ايها النائم الناسي فاقعد فانك انت الطاعم الكاسي لا والله ما لهذا
فطرت وبذلك امرت ان الله طبعك ذهبا طريا فلا تعودن زيفا وخلقك
بشرا سويا فلا تصيرن طيفا جلاك واضح الغرة فلا يسودنك هواك وولدت
على الفطرة فلا يهودنك ابواك ويلك قد جبلت حنيفا فتمجست وقدمت
قدسيا فتنجست وانزلت طهورا فتلوثت وخرجت سيا جا فتلبثت
وعلوت ديباجا فصرت مسحا وهبطت عذبا فعدت ملحا انه عدلك

فسواك

فسواك فلا تنحرف ونورك وصفاك فلا تنكسف ما خلقك لعبا وما
وعدك كذبا احسن كل شيء خلقه ووفى كل حي حقه فقل لمن يشتري الضلالة

الثالثة والعشرون في بالهدى ايحسب الانسان ان يترك سدى **ذم التنجيم والقائلين به**
اهل التسبيح والتقديس لا يؤمنون بالتربيع والتسديس الانسان بجل علو
النفس يجل عن ملاحظة السعد والنحس وان في الدين القويم لشغلا عن
الزيج والتقويم والايمان بالكهانة باب من ابواب المهانة فاعرض عن الفلاسفة
وغض بصرك عن تلك الوجوه الكاسفة فاكثرهم عبدة الطبع وحرسة الكواكب
السبع فما للمنجم الغبي والعلم الغيبي والكاهن الاجنبي وستر حجب عن النبي
وفائدة التقويم وعائدة التنجيم تجهيل هم وتأخر منهم وهل ينخدع بالفال
الا قلوب الاطفال وان امرء جهل حال قومه وما الذي يجري عليه في يومه
كيف يعرف علم الغد وبعده ونحس الفلك وسعده وان قوما يكلون من
قرص الشمس لمعزولون وانهم عن السمع لمعزولون ما السموات الا هياكل
خاليه والكواكب صورها والنجوم الا هيا كل عالية ومن الله قواها
سبعة عميرة نيرة بعضها متحيرة طباعها متغيرة شرارة وخيرة كل يجري

الرابعة والعشرون لامر معنى وكل يجري لاجل مسمى **في انتهاز الفرصة**

اشرف **السابعة والعشرون في الذكر على الوجه الاولى والطريق الاخرى** الانفاس

اخرها وافضل الاذكار استرها وراء الجهر لام والذى يحسن افشائه بالدعاء

سلام ترك الذكر يشبه الكبرياء واعلانه يوجب الرياء واخفائه سنة زكريا

فاذا دعوت الله فغم ولا تجهر فانك لا تنادى الصم انه لا يسمع بالغضروف ولا

يحتاج منك الى الاصوات والحروف وهو راحم النمال العمش ورازق لتغاب

فى العش بعلم خطرات الاوهام كما يحصى قطرات الرهام فيا ايها الملح فى الدعاء

ويا جهوري الصوت بالنداء استرزق بالالحاح والادهان كالحمر تتقاضى

القضيم بالنهاق للعجول اذا حرص جؤار وللعجول اذا نهم خوار وللاتان على

الادى نهيق وللضفدع فى الاذى نقيق والمريض كثير الشغب نع

لا ينبسط الماء بنقرات المعول المخلص بين عوابره لا بحركات المقول والقاء

من الهلع اجمل والمنية ابلغ واجمل والصمت من الصراخ انفع والفيل والصبر من

العصفور اشبع والحوت الصموت اقنع ورعا والضفادع اسنع و

الجمال افصح وبساط الرحمة ابسط وافسح فسبح تسبيح الحيتان فى لسان

واذكر ربك تضرعا وخيفة ودون الجهر واقلل من سؤالك فهو فعال البحر

لما يريد واخفض من ندائك فهو اقرب من حبل الوريد فانه قال و نحن

اقرب

اقرب اليه **الثامنة والعشرون في لزوم الجماعات واعتناق العبادات** من حبل الوريد

المؤمن وثاب الى المباعد توّاب الى المشاهد طوبى لسابق يعرجون الى بقاع امر الله

ان تفرع ويعرجون على بيوت اذن الله ان ترفع هم قوم يصلون ويصلون ويسجدون

وهم الاعلون ويستهرون اذا نام ليل الهوجل ويغتون بدوى الزجل و يختون

كعتي المنجل ويفرقون لنعي الاجل ويفرقون بريق الخجل ويعرقون فى طريق الوجل

ولهم اذيز كاذيز المرجل فيا ايها المصلي كن من المخبتين المصلين ولا تكن من

المخبطين المصلين وكن من المناجين تكن من الناجين ولتشغل لذة المناجات

من عرض الحاجات فقبيح ان تدعو ربك تضرعا وخيفة ليعطيك جيفة ان

منتها فكلب بشرق وان صعها فتيس يحدق فالبس فى صلوتك حليتك

الخشية والادب وتدافع احبيل الشهوة والغضب اجمل المصلين زينتك

صلوة الجمع والائم العبيد من جمل فيها مخلدات المطمع ويل لهم اذا هجدوا وبكروا

وتبالهم اذا سجدوا وكبروا ان حرموا التحريم جريمة وان كبروا فالتكبير

كبيرة واذا قاموا الى الصلوة قاموا قيا ما عليلا يراؤن الناس ولا يذكرون

المقالة التاسعة والعشرون الله الا قليلا **في التغير والانقلاب**

الدهر احوال واد وار والارض انجاد واغوار والليالي اوراق عليها اسمار

والأيام اسواق فيها اسعار فاحمل من الصبر ترسا واتخذ فى كل ما يأتم عرسا اعلم
ان الأيام لا يدور بارادتك ولا احكام لا تمور بارادتك فانفر ثمارهم نقر العصا فى
ولا ترقبها رقبة النواظر ما نشات نفس الا هلكت وما طلعت شمس الا عنها حولا
ذلك فلا تطمع الدوام وابصر القوام هل ينالون فى الدنيا دولا لا يبغون

المقالة الثلثون فى التكاسل عن الخيرات والتهالك عن الشهوات

قلبك قلب منقلب ونفسك كلب كليب نابه سهم واقع ولعابه سم ناقع
بدر لحظه المصفر واذا خاض غدير العلم فتقتلك الدنيا وتعنقها و الدنيا
يؤوبك نتنها فتستقها تفرقك وتقصمها وتاكل شعرها وتذممها تبتغى
وتصد وتغطى الجنة وترد وترضى بهذه المنازل وتصبر على هذه الزلازل
ولا تقاد الى الجنة بالسلاسل ما هذه من شيم المؤمنين ودابهم وما ذا لك
من سنن المخلصين واذابهم نفس المعارف عازفة وقيامة الموقن ان فة
يشغله تصفية الصفات وتذكيه الذات عن متابعة اللذات ان انسى
من نفسه طغيانا كبحها بلجامها واذا ذاق من كاس النوائب مرارة زجرها
لجامها ان اقبلت عليه الدنيا ادبر وان صدمته نائبة صبر فكبر على
هذه الطيبات واصبر على هذه النائبات وودع الدنيا فانا لله و اصبر

المقامة الحادى والثليثون وما جرى الا بالله فى ذم الظلمة ومن يبن كبائهم

الا اخرى بالمحود بعد الكور موسم الظلم وورود الجور فاتق فرصة الظلمة فانها
فرصة الجلمه الغشم احرق من النار فى الحليج واضر من الثلج فى المفاليج و الخس
من البوم واقبح من اللوم وانتن من الثوم فما الضبع الخامع والذئب الطامع
والكلب النابح والسليم الذابح والصدى الصادح والحطب القادح باشام
من وال غاشم وان كان من آل هاشم الا ان العدل نعم الداب والجور الظلم
بئس المرتع الوخيم والقاسطون من النار فى نهابر والمقسطون من النور
على منابر فحذار من وال غاشم اذا غرث فتمساح لعفر الفم وان عطش فعلق
تشرب الدم وان بطش فسيد خاتل وان نهش فصل قاتل ينهب مال الايتام
ولا يخشى سوء الختام المرص يسيل على عيون الظلمة براقع والظلم يدع
الديار بلاقع يرضون طيب الحيوة وينسون يوم النشور وينفكون
فتك البزاة ويأملون عمر النسور والظالم لا يلبث عامين والعرض لا يبقى
زمانين وبابى الله ان سيدوم ملك سدوم فلا يغرنك من الظلمة
كثرة الجيوش والانصار انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار

المقامة الثانية والثلثون فى زجر ارباب الدنيا

وشبعان

مشهور وفي البلد مذكور وهو صاحب اثار وصاحب اوزار ملآن خاوٍ

طاوٍ اكال لقمة الأمير ومات ميتة الحمير خلف نزليًا ياكل مواريثه وينشر خاصل

اخاديثه نبا للاصل والفرع والزارع والزرع ولابورك لوالد وما ولد المورث

وما حصد وتعسا للكل وجزئه وللكلب وخروه والذب وخرئه بئس الحسب

والوارث والحرث والحادث اورثه النسب والنشب وحرمه الادب و كسب

وما اغنى عنه ماله وما **المقامة السادسة والثلثون في التحقيق والتقليد**

مثل المقلد بين يدي المحقق كالضرير عند البصير المحدق ومثل الحكيم والحشوي

كالميتة والمشوي ما المقلد الأجهل محشوش له عمل معشوش وقصاراه

لوح منقوش يقنع بظواهر الكلمات ولا يعرف النور من الظلمات يركض خيول

الخبال في ظلال الضلال شغله نقل النقل عن نخب العقل وقنعه روايه ليل

الروايه عن در الدرايه يردي في الدين عن شيخ هم كمن يقوده اعمى في

مدلهم ومن عرف الحق بالعنعنه تورط في هوة العنت والحق وراء

السماع والعلم بمعزل من الرقاع ما اسعد من هدي الي العلم ونزل رباعه

وادي الحق حقا ورزق اتباعه وما اشقى جهلا لا قلدوا اباءهم فهم

على اثارهم مقتدون ولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون

المقالة

المقالة السابعة والثلثون في الاستدلال والتعليل وذم النقل والتطويل

الحق يتضح بالادلة والشهور تشتهر بالاهلة وشفاء الصدور يحصل بالعلة

والدين لولا شطب البيان اعزل والقلم لولا سنان البرهان معزل ولا ينفك الدليل

شبكة الشك الأطبة تدور في قراب الفك وطالب الحق ضيع الله و العلوم

القاطع سيف الله به يقتل العلم وينشر وبه يبقر الحق وينشر ومثل د العقا

والبرهان كمثل المصباح والادهان الحجة للاحكام كالعماد للخيام و

للهيام والروح للحوبآء والشمس للحرباء واعضاد الظن كدرة كعصاوة القلب

الدن الزم اليقين تكن من المتقين فشواظ الوهم يشوي حامة

المقامة الثامنة شبا وان الظن لا يغني من الحق شيئا **والثلثون في ذم** وتبن

حياك يا ابيض الفودين **الاقامة على الشهوات** وقصرك يا احمر الشدقين

ما عذرك بعد بياض العيانين وما عمرك بعد تمام الثمانين وكم على

وهواك مع الركب اليمانين انحنت قامتك ودنت قيامتك اراك

شرف الحمام واجدك على طرف التمام لم يبق من عمرك الا ساعة زمنية

وما بعد المشيب الا بلية او منية واسير الله في الارض باق على الكفان

وان لم يدبج في اكفانها قد دق الموت كوسه وانزع كؤسه فناهب

للعرض يوم القيامه وتوضأ للفرض قبل الاقامة ذهب عمرك فلا تطمع في عوده
لقد بلغت من الكبر عتيا فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله انه كان وعده

التاسعة والثلثون في ذم القضاة ما تبا وادنسامهم واخذهم الاباطيل

داهية وما داهيه وما ادريك ماهيه قاض خبيث الماكل ثقيل الهيكل
باكل يملأ المعي بالرشى ويؤذي حلقه بالجشا ولان بطاء عشوة جر له من النيران
رشوة قبلته عتبة السلطان وسبلته مدية الشيطان قلمه وقود
ينزع وخدمه لصوص الجيران يعرف الحق ولا ينفذه ويرى الغريق ولا ينقذه
قميص اليتيم في ماتمه وينازع الطفل الصغير في مطعمه يغمس يده في الميراث
وينفقه في المال والميراث اذا قسم يجعل نفسه اكبر البنين ويلحق اليتيم
بالجنين فما البغاث في منسر البزاة وما المرتجي في اسر الغزاة والزمن بعوض
في جماة الاسناة باعجز من اليتيم في يد القضاة فحذارا حذارا من قضاة السوء الذين
يسرون في الافق مشارق الضوء ويصرون في الجدب اشطر النوء يحسبهم
الجهال صلحاء وهم مراق ويظنونهم امناء وهم سراق فيعظمون تلك
اللحيه واللمة ويوقرون تلك الحلية والقمة ويثنون على ذالك العثنون
ويدعون لذالك المطعون وهم ان عرفتهم حق العرفان سراحين تعيث

بالمرمان

بالمرمان يكتبون الزور وبه تجري اقلامهم ويكتمون الحق وبه تامرهم احلامهم
واذا رايتهم تعجبك اجسامهم يلبسون الحق بالباطل ويلبسون عارا وشنارا
ياكلون اموال اليتامى ظلما المقامة الاربعون في اعتناق انما ياكلون في بطونهم نارا
افضل القرب قربة فريضة النوعين من العبادات وبعدها سنة مستفيضه
الفريضة ادومة والسنة عذبة مرومة وكما لا يورق الجذل بدون الفنن
لا ينفع الفرض بدون السنة والسنن اداب الرسل واعلام السبل ولولا المفروض
والمسنون لم يترب الجماء المسنون فتروح في افاق الوفاق من اعناق الفنن
وترود لجوعة القيامة من رواتب السنن الفرض كالقوت والسنة كالحلاوة
ونعم ذالك الجمل ونعمت هذه العلاوة ذالك حتم مقضي وهذا داب مرضي
ومن لزم جادة النبوة وتقبل اثرها ملك حظائر الجنان واكثرها وورد سلسبيلها
وكوثرها فاتبع الرسول تكن له مطيعا واشفع الفرض بالسنة يكن له شفيعا
واعبد من تخافه وترجوه واسجد لمن عنت له الوجوه وما اتيكم الرسول فخذوه

المقامة الحادى والا طوبى لقوم سلكوا اسباب ربعون في الجهل والعزل
الوحدة وجانبوها وسمعوا دعوة الحق فاجابوها وبذلوا ذخائر المنح فلم
يخبأوا وركبوا غوارب المحن ولم يعبأوا وضاقت عليهم الالاء فلم يطربوا

واتقيت الأفاعي النّاهشة فكيف الأتقاء عن الأرقم الدساسة تغفي عن جهدك
العيون المتناسة وتغوص عن الظنون القياسة فازهد زهدك واجهد عصمة
ورض نفسك ما اطقت واحفظ نفسك ما نطقت واعمل ما شئت فلا وعرضي
من الصغائر ولا خلاص من الشرك الغائر فربّما يحذر العاقل دقس النغال
الجهال فكيف يحذر دبيب النمال وهذا الفيل مع عظم خراطيمه و غلظة
اديمه يكسر الفليق الجرار ويقصم الملك الجبار ويحرق الأضراس فيعقر الأفراس
ويبقى العقار ليكر ويهزم العسكر ويرد القرن بالناب العضوض و يرد
لجة الدم المحوض لا يأمن حمة البعوض وارج الله ولا تأمن مكره والعصفور حذر
حتى يدخل وكره واطع الله ولا تتكل على طاعتك فما حيلتك ان قطع الطريق
على بضاعتك فليكن قلبك راجيا وخائفا وليكن يومك شاتيا وصايفا
فلا ييئس من روح الله الا القوم المنافقون ولا يأمن مكر الله الا القوم الفاسقون
الرابعة والاربعون في مدح الصمت يسلم الخلاص السكوت وذم التكلم
والنطق يحبس الهزار في الأقفاص ولا تغتر بدقايق الكلم وشقاشقها ولا
تقتر بنصول الالسن ودوانقها فلسان الشمع يضحكه وعن قليل يهلكه
لن تعرف سر الملكوت الأبد ما ان السكوت والحكيم المصقع حكيم ابتر والفصيح

المكثار اعثر يتعثى ويتغنى النطق داعية التلف والخرس دافية الصدف المختوم
اللفظ شين المحافل والخرس آفة القوافل خير القوس الكتوم وخير الشراب الفصحاء
رنين العنسي يطرد الظباء ووسواس الحلى يوقظ الرقباء فلا تحسدن
فسيخر سهم الموت راغبين وعما قليل ليصبحن نادمين المقامة الخامسة
ان من موجبات والاربعون في مدح المودة والمواخاة الرغائب دعوة الغائب
للغائب وقد تسوغ المحبة دعوة في الغيبة وقد يباع البر في الغيبة القلوب
فليست كل الروية بالأحداق ولا كل التزاور بالأجسام بل تتشاهد تتقارب
قسم من الأقسام فليست المكاعمة بتلاصق الخدود ولا المجاورة بلتقى
المحدود ولا كل الملاقات مواجهة ولا كل المناجات مشافهة فقد اخوان
الأخوان وبينهما فرسخ ويتعانقان وبينهما برزخ واخلص الأخوان مستدة
متقيان يتحابان ولا يلتقيان والأرواح جنود مجندة والأشباح خشب من
فاذا تقاربت الارواح فلتتقاذف الأشباح ولعمري مشاهدة الطلل روحان
اسباب الملل ومحبة الشخص من امارات النقص واصدق الارواح صدق
تمتزجان واخلص القلوب قلبان يزدوجان وبعض الناس ندمان غيبة
في شهودهم ومغيبهم وطلوعهم وغروبهم اولئك خلصاء يتصاحبون

وحضورًا وقيامًا وقعودًا وعلى جنوبهم وآخرون يقولون بالسنتهم ما ليس

المقامة السادسة والاربعون في قلوبهم في مدح الجد وذم الهزل

التبيان
طهّر قلبك بالترح ولا تملأ ذنوب ذنبك بالمزح فالجد جادة
الصخرة
واللعب عادة الصبيان وفي قلب المؤمن من مزح المساخرة وقع كوقع
الا
على المخاصرة دين الهازل هزل وهو للشيطان نزيل وما ضحك عاقل
القذال
بكى حزنا ولا قهقه برق الا ابكى مزنا والظرف عند الارذال صفع
ان قيل
وحسن الاخلاق رياضة الاعناق وعندي ان صوت المساخرة نباح و
الكلب
ان المزاح مباح فما اكثار الفحش والسفاهة من طيب الفكاهة لعمري
المسك
اذا جد في لغابه جاء بلعابه واما الكريم فكالرّهم على الحالات ليّن وكا
ف
على العلات عبق الضحكة هدف الاستخفاف وغرض النعال والخفا
ملاقيه
وللصفعان نقعان سمن الهامة وتمنى العامة واما المؤمن فلا يضحك
نيث
وان ضحك يخفيه يرى التزين شيمة البراغيث والتزوق سنة المخا
يقهقه
ما هذا فارق كل همزة طعّان وهاجر كل لمزة لعّان يشتم الجلساء و
م
ويمزق الاعراض ويرهره والعقل يقول حتام تصاحب هذا الشيا
هزؤا
فاعرض عمن ينقض قواعد المزح جزؤا واذا علم من اياتنا شيئا اتخذها

السابعة والاربعون في التحسر على الدين خرب والندامة والتلهف والغرامة

ببصر
وشان مضطرب وشمل لا يجتمع واذن لا يسمع ونفس لا تقصر وعين لا
فاخذه
فالويل للمريض لا يرجى برؤه وللحيض لا يرقى قرؤه والويل للغريق نبذه الملاح
القاموس
التمساح وهائم خلفه الخرّيت واستهوته العفاريت ومكبّل سلبه
مسكون
ومخيل ضغطه الكابوس فما انا الا ممسوس يتخبطه الشيطان المبتلى او
فيموت
تعاوده الحبوة في الرمس يضطرب وقد اطبق الضريح ويستفرج واين الفرج
سنده
مسجونا ويحشر مجنونا فما اراني كرجي ذنبي وسرق وعصى وابق فرجع الى
النجاه
مكتوفا ومثل بين يديه موقوفا يهوى الخلاص واني له الخلاص ويرجو
وصب
ولات حين مناص فيا لهفي على سقيم امراضه حادة وعلله متضادة
زجاج
والطبيب محموم وعطش والورد محموم وادام والماء اجاج وطعام والحل
امر
ورمد والذرور رماد وجرح والملح ضماد فما اشد اسفي على عمر وعيش
اطعته
وعمر اصفر وزمان فر وما اكثر حزني على نفس اضعته وشيطان
اقرب
وهوى تبعته ودين بعته فياليتني لم اشرب السم اذ نبذت الشهد ولم
الرسول
الفسوق اذ هجرت الزهد فليتني لم اتخذ الشيطان دليلا اذ لم اتخذ مع
خليلا
سبيلا فياليتني المقامة الثامنة والاربعون في مكارم لم اتخذ فلانا

والكتائب المجندة والقواضب المهندة والسابقات المجلة والطيبات المعجلة انها
حطام مستفاد اونهاوبال واخرها نفاد فاتق الله في قوم انت مالك زمامهم

الثانية والخمسون في علاج مرض القلب بالعقائد يوم يدعوا كل اناس بامامهم ما

مرض القلوب اشد الامراض وعلاجه من اصح الاغراض فيامن مرض فؤاده وملة عواده
تراجع الطبيب في الحمي واين الطبيب من الاجل المسمى واي حكيم لم يصرعه المنون ثمت
لم ينفعه القانون واي طبيب لم يفقده الغب ثم لم ينفده الطب تجمع العواد حولك
وتعرض على الطبيب بولك وترفع اليه شانك وتدلع لسانك وتهي سرك الي الطبيب
وتشكو من الحبيب والله لا ينعشك الا من صرعك كما لا يحصدك الا من زرعك الا العدو ان
كنت وصفت له علة لم يشفها وان عرضت عليه كربة لم يقدر على كشفها فاطلب
طبيبا غيره والا فدع النصراني وديره ولا يركن المومن الي قول النصارى واليهود ولا يثق
المشف بسنة الفهود فاجعل المقدور كاسا ولا تحكم على نفسك خاسا واستشف
بالقران فانه يحيش الى الابد وقول الطبيب يطيش كالزبد ومن الزبد ما هو جفاء

الثالثة والخمسون في الاقتصاد وذم التشديد ونتزل من القران ما هو شفاء

ايها الراكب صهوة الرياضة ارفق بنضوك في هذه المخاضة ولا تسرع اسراع الحمق فان
المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى فامش على هينك ولا تخب خبا ومع الماء ولا

تعبه عبا فلا خير في تبريح الجمل الظلع ولا اجر في اجحاف الخيل العجاف ولا سبق في
فنا في القعدد ولا ذبل في طواف الصدد فان كدتك العبادة فذرها وان ادتك الي
الملامة فاحذرها فلا راحة في ضيام الساغب ولا مثوبة في صلوة اللاغب واعلم ان
النوم خير للماجد الجاهل اذا مل وخير الاوراد ودمها وان قل الاطماع يورث الكسل
والاجتهاد يعقب الملل فاعدل عن الافراط والتفريط الى النهج الوسيط وصل بالقلب
النشيط والجاش الربيط فان تعبت فاقعد وان لغبت فارقد فانما خلق المرء
اجرا ولا عبقا يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا عسيفا

المقامة الرابعة والخمسون في قلة النطق وذم مكثارها خلق الله الافة وجعل النطق مثارها

وقدر السلامة وجعل الصمت بدارها وفرسان الكلام يوم القيامة مشاة منه
والمتجملون بزخارف العبارات عراة والحكماء بكم والصمت حكم من عرف الله جل
جلاله كل مقاله فرق بين النطق والسكوت مثل ما بين الضفدع والحوت وعندي ان منطقة
المرء خير من صلصلة الجرس وسيأتي يوم يندم فيه الفصيح والطير الذي يصيح فما اللسان
الا سبع صوول فقيده او صارم مسلول فاغمده وهبك تنطق عن شدق شق
او ترمي عن قوس قس فهل ينفع هذا القول عند النزع وهل يغني هذا النضال يوم
الروع فوالله لو كان سحبان عاقلا لتمنى ان يكون باقلا فقل لمن يحاول تشقيق

الكلام ونجمة من خضايد الألسنة ودقيق الكلام ستجد جهرتك حين حشرت الأموات
من الأكفان فلا يرون فيها همسا وتسكن ذفرتك حين خشعت الأصوات للرحمن
فلا تسمع الا همسا

الخامسة والخمسون في العلم المهم وطلبه وذم طلب ما سواه

العلم سرحة متشعبة الأفنان والطالب اشدق ادق الأسنان يكاد يقطف مقاطفها
اكلها سريعا وهيهات ثم هيهات تلك ثمرة لا تسع اللهاة فتتبع مخاطفها وتصنع
وكن قانعا بما تجتنيه يانعا فهو اطوع قضما واسرع هضما واعلم ان الجهل مجد به
والعلم مادبة فيها ما شئت من زاد ونزل وشراب ونقل وما اشتهيت من طعم
هني وقطف جني ونضيج دني فكل منها قدر ما يسع وعائك ولا تملأ امعائك مليئ
فكظة الحفظ لا يوجبها الا الكسل ولا يهضمها الا العمل فالعلم في صدور الغافلين
كالارواح في الأشخاص وفي انفس الغافلين كالأرياح في الأقفاص فاعلم واعرض عن الجاهلين
واعمل فنعم اجر العاملين

السادسة والخمسون في علامات العاصين والمجرمين

يعرف المجرمون بسيماهم والمخلصون قليل ما هم المجرم هش على الآثام ومتقاحم في
الحرام يلتذ بحكاية الشهوة ويطرب على نشيش القهوة يغره الخيال ويسليه وبعده
الشيطان ويمنيه يقول ما رأيك في الشراب والساقي والرياض والسواقي والسلافة
واباريقها المشعشعة وبريقها والأواني وطريقها واجمل اللذات ورحيقها

وما قولك

وما قولك في المثالث والمثاني على نغمات الفلق الثاني واين انت من بدر تام
كمنشف باغم يومي بطرف نمل ويبسم عن ثغر دثل ويكشف عن زرد يخبر عن برد فهو
روح يعلوه جثمانه او غصن يتلوه كثبانه فيسوقك في تيه الأماني ويسقيك
من هذه الأواني فينفث في روعك وينفخ في ضلوعك فتميل فتظل بين سرور وغرور
ان سعفك فارتياح وسرور وان اخلفك فانتظار وغرور والفاسق اذا انتهز
فرصة الحرام وثب اليها وثبة الصائد الى ورق الحمام ويكرع كرع الصادي في زرق
الحمام ان حرضته الى شر فهو اسرع من العود وان استنهضته لخير فهو لربنا من الكنود
فهو في الفساد اطيش من النبال وفي الصلاح انكس من تلميذ الجبال اذا ذكر
بالآخرة قبع قبوع الوسنان في جيب الكسل وان ظفر بالحلوة الحضرة وقع وقوع
الذبان في ظرف العسل وهذه علامات المنافقين لهم في المعاصي وفي ثبات
الطاعات سكون وثبات وفي الطمع حركات قهرية وفي الورع سكنات جلية اذا ملت
حي على الشهوات طاروا اليها خفافا وثقالا واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى
ان سالمتهم في بيعة فساد ودعوك وان دعوتهم لهيئة جهاد ودعوك ولو كان عرضا
قريبا وسفرا قاصدا لا تبعوك

السابعة والخمسون في ملاقات المتكدي والبخيل

من شدائد الدنيا غني عابس يلقاه فقير بائس يطرقه خافيا ويسئله محفيا

صنوان وقلما تجد في الزدين خفة الموازين انما هو وازن الحصا وطيب الجناة
ووفور الاناة وقليل النهاة والنزق كالشيح تعبث به يد الريح في الهامة الفيح
انما الوقور كاللؤلؤ الماني والعجول كالسمك الطافي ان حركته يطير كالشذى وان
ازعجته طاش كالقذى وكل عجل ناقص وكل برغوث راقص والخلق عذافر يقان
والقراط طريقان فاما من خفت موازينه فيقول يا ليتها كانت القاضية
المقامة السنون واما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية في الحلال والحرام
حرمة مال المؤمن كحرمة دمه واداء الديون ورد المظالم وعصمة دياشه كعصمة ادمه
والمال واقية الجسد والغفرة زينة الاسد المرء بشروبه والتمر بفروته العرض
ملح المصالح ونعم المال الصالح للرجل الصالح انه زاد الآخرة وبد الساهرة و لا تاكل
مال اخيك بالباطل ولا تحمل حقيبة الوزر تحت الاباطل واد القروض عند الاستطاعة
واقض القروض قبل قيام الساعة ولا تسلب دياش الغير ولا تنتف ريش الطير
فمالك في المحشر قنطار وما معك في الموقف قنطار وما ثم جفر وعنز ولا وفر وكنز ولا خيل
وشاة انما الخلق مشاة فان عرفت لك خصما فارضه واشتغل الان باداء
قرضه فمن شقاوة المرء ان يملأ كيسه بكيسه ويجمع المال بحسه وبسه ويركب
العظائم ويجتنب المظالم لا يهبه الاضبط الدينار والدرهم وربط الاشهب

والادهم فيلقى الله وجميع اعبائه على علباته يحمل على عنقه حملا له ثغاء وجملا
له رغاء يكشف كاهلا يرفع فرساسا هلا فتلك الدنانير والدنانير على خاصرته
وتلك الاموال اغلال واصلال على قصرته فيوتى به كابق يقف مكتوفا وطائر بقع
منتوفا فيا رهين الدنيه اشتغل بفكاكها ويا مهين الهمة ادرك بفنيل قبل
هلاكها واحفظ سترك لقاء لا كن فيه ولا ظلال وخذ حذرك ليوم لا بيع فيه ولا خلال
القطيعة شيمة اللئام المقامة التمادي والسنون في الصلة والقطيعة النهي عن العفو وصلة
الرحم تزيد في العمر صدق الصداقة طلاقة البشر الراشح وافضل الصدقة على
ذي الرحم الكاشح وخدش القطيعة فوق الارش والرحم معلقة بالعرش فمن
طلب الخلد وشميمه وخاف السعير وجحيمه فليواصل حميمه ان حميم المرء
فقار ظهره وفقر نحره وتوأم جوزائه وجزء من اجزائه وخوط من دوحته ومحور
من فوحته وضلع من اضلاعه واصبع من اصابعه وجارحة من جوارحه وجائحة
من جوانحه ومن ندم ذراعه فليراعه بضعة من لحمه فليحمه ومن لؤم الطبيعة
اختيار القطيعة واعظم الجريرة سوء العشرة مع العشيرة واحراز الفضيلة في اعزاز
الفضيله شرف الانسان بالعزارة واساس البيوت بالعمارة والانسان كثير
بعشائره والجرم شريف بمشاعره ظهره ببطنه يقوى وعقبه بفخذه يبقى

ودكره بحيه يحيى فاعطف لاخيك المسلم وان كان غريبا وصل من ناسبك وان لم يكن
قريبا واعلم ان اخاك من يلتقي معك في سام وحام واتقوا الله الذي تساءلون به

المقامة الثانية والستون في المماطلة والادحام والتسويف والمدافعة والتعويق

ويقضي
الجابر الطامع يحبس حق اخيه ويهتك عليه ستر ابرخيه ياخذ الدين بالوسق
العهود
بالرطل ويسوم الغريم بالتسويف والمطل يواجد القاضي بالجحود ويتقلد عهدة
اللئم
حتى تقوم عليه شهادة الشهود فيؤذيه صاغرا كاليهود فهو كالكلب يعض على
طلبه
القديد بالناب الحديد فيرميه صاحبه بالحصا ويضربه بالعصا لا يفتر عن
فيه
حتى يستخلصه من نابه ومخلبه فيقذفه مبلولا بلعابه مثلوما بنابه ومن يرغب
انواع
وقد خرج من فيه فكم بين من يقضي الحقوق طوعا وبين من يقضي دعا الناس
لا يؤده
منهم عنود ومنهم مطواع ومنهم من تخيف ولا يخاف لا ثما ومنهم من ان تامنه بدينار

الثالثة والستون في اليك الا ما دمت عليه قائما تعنيف المشايخ العاصي

ابيض فوداك وفؤادك فاحم وباخت نارك وحرصك حاجم نجم دهرك وهواك فتي
اما
ونصـ نهرك وسيل مناك اني كيف النجاء وقد نشبت واني البقاء وقد شبت
تغيرت
علمت انك للموت تنكست وللنزع تقوست وقد هاج بقلك وماج عقلك و
تناهرت
نفرتك وتموجت دهرك دفع عنك قلم التكلف ونوى عنك الف التاليف

حلم
الثمانين وما تركت مجون المجانين اما يزعك فزع وخطة وخطوط وقد كالعرجون
الشيب منهم
وقد كان خوطا اما يرعك موت الشبان قبل الابان ودفن الاحداث تحت
خوطا
توزع
الاجداث كم لك في الرمس من مترعرع يانع وكم لك في الامس من فرط شافع
يهدم
كل يوم في الارض حبيبا وتدب على وجهه دبيبا وتظن ان هادم اللذات لا
الوالد
جدرانك وان قادم الوفات لا يزورك كلا اذا رجيرانك كلا ان الدهر يهلك
هو
والولد وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد

المقامة الرابعة والستون في الثبات على المشاق والصبر على المكاره

الحازم اذا جاب سبل العلى لا يهوله وعورة حزنها والماجد
المجاهل
اذا احل اعباء الشرف لا يؤده رزانة وزنها يركب الاخطار المهولة ويقطع
مجازها
المجهولة ينظر في الامور الى خواتمها لا الى مباديها ويرمي ببصره في العزائم الى
مرقوبه
لا الى هواديها يكن مرارة الزهد لطيبة مطلوبه ويكره لذة الفسوق لعقوبة
اللهاة
فمن له فطانة وبصيرة يعلم ان ايام البلاء قصيرة دب دواء كالزقوم مرارته بين
فاذا
والحلقوم واذا جاوز اللهاة وهب الحيوة الراح كريهة المذاق حميدة المساغ
تسقط
دبت في الاعراق مرت المرارة وقرت الحرارة ووقع الصر على الحر كالثلوج
الاجذاء
في الحر ذائب صوبها عاجل ذوبها الفطن لا يبالي بالبلاء فغم الغم وشبك
الفجر
فليكن الصابر نازلة البؤس تحت الذيل وليصبر السليم على طول الليل فسيطلع

ولو صمت الكليم لعلم العجائب ولو سكت يوسف لعصم النوائب وسيعلم المتعمقون النطق اي منقلب
عاثور وفضول الكلام هباء منثور وللمؤمن قلب عقول ولسان معقول والمنا
فقوه والدين صموه ورب كلمة تردي ورب صيحة تذبح الديك ورب ذفر اوبت قلاعا
صدائح اعقب صداعا ورب حكلة عصمت راسك ورب اكلة قلعت اضراسك وحفت
الحكك في دبيبها جزمن نغاء الثولاء ونبيبها فلا تعيا بهؤلاء الثرثارين فنظمهم
ونثرهم هواء وقولهم وبولهم سواء وجهرهم وجرسهم عواء انهم سفراء الحق يمتون بدلا تلعهم
ويحدثون عن ابلائهم ويتكلمون بكلام الرسل وانه من موجبات الغسل فسد من كلامهم
اذنيك واغض عن رؤيتهم عينيك انهم ليقولون منكرا من القول وزورا يوحي بعضهم
الي بعض **المقامة الثامنة والستون في خلو الاسم عن المسمى** زخرف القول غرورا
ما هذه الالقاب العريضة والرقاب الغليظة ما للفاجر دعي بالعفيف وما استحي ولم يكن
ملك الموت بابي يحيى وكيف سميت المهلكة مفازة ولو انصفوها لسموها جنازة يلقب
هذا صدرا وما اضيقه وذلك بدرا وما اغسقه وتقيا وما افسقه ورشيدا وما اخرقه
وشجاعا وما افرقه واميناً وما اسرقه ويمينا وما اشامه وكريما وما الامه و سراجا
وما اظلمه وعزيزا وما اذله وصارما وما اكله لئام تسموا باحاسن الاسماء و اشتهروا
بالقاب لم تنزل من السماء اشباح بلا احلام كتماثيل الحمام واسماء بلا اجسام كالحارث

بن همام نعوذ والوفيه القوالب وعديد المخالب لنفاوش المطالب ان هم ابشر ونبوا
كالاسد تقويها الفرائس وان نهضوا لمجد يميسون كما يميس العرائس يركبون الجياد
الهماليج ويحلفون المشاة المفاليج لا تاخذهم بالمساة رافة ولا يصيبهم على تلك القساوة آفة
لا يتسارعون الى الصلوة عجالا ولا يتبرزون للتحلي رجالا فيا هذا لا تحسد المتنعم
على ترفه ولا تغبط المتكبر على شرفه وقل له اذا برزت الجحيم وقدم له الحميم ذق انك
المقامة التاسعة والستون انت العزيز الكريم **في الرضاب المتسلسل والملاع**
مثل الحريص كمثل السنور يرقب الفار ويسبق الاظفار يحرر ذنبه وينظر مخلبه يتناعس
ساهرا ويتعفف عاهرا ويتغامض ناظرا حتى اذا ادرك الظفر طفر واذا فقد غدد
ويثور بمرصه على الجرذ ودوصه يجدد ابره ويمزق وبره كذلك الحريص يتزهد عمرا
ليخدع غمرا فينزع لبيسه ويفرغ كيسه يجوع يوما ليغر قوما ويسهر ليلا لينال نيلا
فشواظ الحرص لا ينطفي برشحة الاباد وهيام الطمع لا يسكن بنغبة الاساد والجدي
لا ينقع غلة الحرص والندى لا يلبد دائرة الدغص انما الحريص مائح من هاوية الهوى
كلا انها لظى **المقامة السبعون في علامات السعداء والاشقياء** نزاعة للشوى
السعيد من سمع واجاب والشقي من ابصر الحق وارخى الحجاب الناقص ضيق الظرف
قاصر الطرف والكامل واسع الادم راسخ القدم اذا اتاه الحق لباه سريعا فبطيع

عن بغية
من دناه رضيعًا لا بل يشغله لذة النداء عن سرعة الجواب ويمنعه صدق العبودية
لكين
الثواب الا ان الطريق بين والسلوك هين وان تخلف قوم فتبا للهالكين واهلا بالسا
وان فرح المخلفين بمقعدهم فرحبًا بالمسافرين فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قومًا
بكافرين
ليسوا بها **المقامة الحادي والسبعون في الحذر والاجتناب عن الدنيا**
رجال
الدنيا سم مجلي والمال مرض محلي تضاريف الدول سجال دمكه سيبها ركبان فركبها
فانها
ما هي الا مطروقة تقتل الازواج وعقيم تفسد الامشاج دعها فانها هلوك ودعها
اذا طلقها
فرولة عجوز عقيم ضجيعها سقيم عناقها داء وفراقها دواء لا يزال بعلها سقيمًا حتى
في الطاعات
من سعته
الثانية والسبعون برء من ساعته وان يفرقا يغن الله كلا **في اعمال الصغرين**
عارف
شرف الله الانسان بمضغتين جنانه ولسانه فالجنان قابل واللسان قائل ذاك
وهذا
مستقر وهذا معترف مقر اذاك يثني وهذا يجري ذاك يفني وهذا يكرر ذاك غدير
كفتاك
ساع ذاك قليب وهذا تابع فليكن قلبك فكورًا ولسانك ذكورًا حتى يتعادل
على الله
ويتقابل حاقتا صاحب العزم عمله قبل ان يبلغ الكتاب اجله فاذا عزمت فتوكل
وان كان
وكفى بالله وكيلا واذا ذكرت فاذكر الله فهو اقوم قيلا واذا عملت فاخلص العمل
المصمم تترك
قليلا امض صمصام العزم محكه ولا تحسبه في قراب الفؤاد فتكله واياك ان
صلة
الهدى معكوفا **الثالثة والسبعون في ذم جز الازار والخيلاء به** ان يبلغ

داب
ايها العبد المغرور ما هذه الذيل المجرور شمر ذيلك فان اطالة الذيل ذا من
بلينه
الاراذل واكمال القمصان امارة النقصان من كنس الارض بفضل الملابس فلا فرق
نتر
وبين الكانس ثوب السفهاء ومكنة السوق وثوب الصلحاء الى انصاف السوق
اخلص
الثياب ما بلغ الارض كبرًا وخيرها ما نقص عن الكعب شبرًا ومن رفع الاسمال و
ويلبس
الاعمال اخر ممن يلبس المعبر والمطرف وان راى فقر اعيرة وتطير بريد المعجبان بمس
يبليه
المخيس نعمت اللبسة لبسة السلف وبئس اللبيس لبيس السرف ولا خير في قشيب
ابغض
الجديدان ولا في دمقس من غزل الديدان انها كسوة الناقصات وبزة الراقصات
عبد قشيب
الناس الى الله تعالى جبار فيه نوم شم حشوه كبر مجسم قشيب في كانه زق منفخ
مصوغًا
اعجبه دواء اكل مطبوخ يختال المجد بذا مخيلا وطهر امد بلا اوطاقًا مصبوغًا وطوقًا
ويرنى
فيزهو بوشي كوشي النشوان او مشي كمشي النشوان واحبهم اليه فقر لا يعبأ بعبائه
كانه
باردي ردائه جسد في دريس كاسد في عريس ردائه خلق ورواؤه كانه فلق دينًا
يوكب
غربال احلامهم كنانة واطيبهم كونا واعرفهم لينة واشهرهم لونا يمشي برجليه ولا
هونًا
بوزونا وعباد الرحمن **الرابعة والسبعون في ذم التكلم قبل التامل** الذين يمشون على الارض
يعود
حصائد الالسنة قد تزرع العداوة وطيارات الكلم قد تطير العلاوة رب كلام
رب قل
كلمًا ورب ثلم يصير ثلمًا وخدش اللسان ثلمة لا ينسد والكلام كالنبل اذا طار لا

الامانة يصون بضاعة العلم في صوان الصيانة لم يمد يد التوسع الي خوان الخيانة فدانت
له الاساورة وذلت له القساورة وخضعت له الجبابرة وخشعت له سلاطين العجم
وبخعت له سراحين الاجم استسلمت لهمته الضواري فهو قوام من جلباب النبوة و انسلخوا
من اهاب الفتوة واستحوذ عليهم الشيطان فعقر قوائمهم وقص قوادمهم
فصار رصاصهم ضمارا وعاد فصيحهم [illegible] سمارا فمن رزق ذكرة العلم
فباعها واشترى على هذه الامانة فهو في المقت بلعم الوقت

وان بلاء بلعم ما كان خصه بل عم ليس بلعم الاذو رفعة اخلد الي الارض واتبع هواه
فصار من الغاوين اوذو خلة فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين

التاسعة والسبعون في انظر الي هذه الجوار المنشئات الاعتبار بالاجرام العلوية

في هذه البحور كقلائد الدرر على اخبار يم النحور حور مقصورات في الخيام مشيرات بالسلام
عن فرج الظلام ما هي الانفوس متعالية وارواح متلالئة يذعن رفعة الرفيع ويبشرن
ويحين في حضارة الخضراء وبعرن اجل فهي نظارة العبرة فانها عرائس الفطرة وعمال الارزاق
وعمار الافاق وطلائع الغيب وقوافل اهل الريب تحمل عراضة الرزق الي كل حي
وتجبى الي الارض ثمرات كل شيء تدبر في هبوطها وصعودها وتفكر في نحوسها وسعودها
وغروبها وطلوعها واستقامتها ورجوعها واعلم انه سخرها بزمام التقدير و اطلعها

كالنوافع

كالنوافع على هذا الغدير ولا تظن انها تسير بسيرها فانما تحركها بغيرها ولعمر الله
ما يسوقها الا امر الله هو الذي ادار رحاها بسم الله مجراها ومرسيها الى ربك

المقامة الثمانون في ذم منتهاها الركون الي الدنيا وزهراتها

ليت شعري لم تحب الدنيا بسرور ادركته او بسرور ملكته او لزوج اصحبته او لعيش استطبته
او اجر اكتسبته او ثواب احرزته او عمل طرزته او لوقت صفى وما كدر او لدهر وفى فما غدر
هل اصبحت امير الا امسيت مأمورا وهل بت سكران الا ظللت مخمورا وهل شربت
قهوة الا عنبت وهل قضيت شهوة الا لعبت وهل ايقنت من اعدائك الا تقفت
وهل سبقت في اعدائك الا وقفت فما لذة العاقل في دار فقرها ظاهر وعناؤها
عناء ومعدمها خميص وموجدها حريص وما راحته في مال طالبه محقق وصاحبه مشفق
وآمله عنا وحامله عنا لان اعطى القليل منه يستقل وان اعطى الكثير منه يشتغل فلم ار
للدنيا الا مثالا المداس اما ان يكون حرجا او واسعا منفرجا ان ضاق فرحبا بالحفاة ان رحب
فيبثر العقاب على القفا الضيق يفرج الكعوب والعرقوب والرحب يعثر الذيول والجيوب
فليسلك هذه المكامن مصا المصا [illegible] للسالك الماشي في مجال هذه الفيافي فاسلك
هذه القفار حافيا وتستر بجلباب العبرة خافيا فترى هناك اهل السكوت خائفين
وترى الملائكة حافين لا تنزل معرس الفناء فبئس المعرس واضم اليك جناحك

ما انت بالخانق المعكوس واخلع **المقامة الحادي والثمانون** نعليك انك بالوادي المقدس
القناعة
القناعة عذبة العز وكنز لا يفنى **في القناعة والحرص** وشجرة الخلد وملك لا يبلى ودرة
وماء
لا يلقطها الا مبخوت وجيفة الطمع لا يقربها الا ممقوت الدنيا بكر والحريص محبوب
يحسدون
وجنة مصبوب ونار شهوته مشبوب يتغنى ويتمنى ليقتضها واني ان اقواما لا
وفي الظفر
الغني على غناه يا ايتهم الرزق غير ناظرين اناه ما الطامع الا ذليل داخر في الطلب مستقدم
الطرب
مستاخر فتستر بقناع القناعة فلن تسمن بضريع الضراعه واترك مذهب الذهب لطلب
ينادي
واعلم ان الحريص نار حامية فيها عين آنيه والقناعة جنة عالية قطوفها دانيه
فيها
فيها الحريص ان لك ان لا تموت فيها ولا تحيى ويبشر فيها القانع ان لك ان لا تجوع

ولا تعرى

الثانية والثمانون كيف يامرون بالمعروف وما عرفوه **في ذم من لا يعمل بما يامر**
عن الفسوق
وكيف ينهون عن المنكر وقد اقترفوه وهل يدل على الطريق الامن سلكه ويصد
وخوامع
الامن تركه فمن الخناثى سقاء ذو عطش وكحال ذو عمش اعاجم خرس يؤمرون القراء
على منابر
طيس ينقصن الفراء خانيب يقدمن في معارك البسالة وخنازير يرقصن
الظلمة
الرسالة شياطين يحطمن الاصنام وسراحين يرضعن الاغنام وعلماء ينصحون
نصحتم
كالاراقم يؤذين الحلمة فيا معاشر الضلالة ويا خابطين الجهالة مالكم اذا تكلمتم
لمن تاب
وتناصحتم واذا عملتم تباعدتم وتقاعدتم فتوبوا الى الله جميعا انه لغفار

اتامرون

اتامرون الناس بالبر وتنسون **الثالثة والثمانون في** انفسكم وانتم تتلون الكتاب
نك
التحريض يا مريضا يخشى فراقه ولا يرجى انمراقه داو مرضك وعالج قلبا **على التوبة**
كالغصن
على رمل عالج لو ان لك بصيرة لو رايت غبيطك بصيرة تشوكت كالطلح العريق وتشعبت
غابات
الوريق وترجو النجاة من الحريق فيا مخدوع اخلاص على الريق وان تهتك رفعت
سدت
الغايات وان تنسكت نشرت رايات المرايات فصلى لاجل الجران لا لخوف النيران هل
فتحتها
اليك ابواب الفتن الا وقد فتحتها وهل نصبت مظلة الضلالة الا وقد خيمت
ان الرمس
فمثلك لا يصحبه الاتراب وما يقبله التراب ولا تصليه الشمس ولا يخفيه
في الفراديس
فهشك الكلب جرب وان عضك الهر كلب فقبيح ان تدفن في النواويس فكيف تحشر
نعيم كلا
اترجو نجاة المخففين باوزار جمعتها كلا فكلا ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة
متى نعسك
متى تفيق من غشيتك **الرابعة والثمانون في الافاقه** يا مبهوت ومتى انتبه
فتنبت
يا مسبوت ومتى تنتصب من نكستك يا هاروت وعرض عليك زخارف الدنيا
ولم يتم
كلمة الله العليا فطارت اجنحتك وكلت اسلحتك تبا لك لقطت الحبة
نفوسهم
الحبائل فنزلت ملك بابل ثم بقيت محبوسا وعلقت منكوسا والظالمون مهلكوا
الخامسة والثمانون في والمجرمون ناكسوا رؤسهم **الاخلاص وترك العمل بالهوى**
بكائه
رب فطنة تسوقك الى فتنة ورب ذكي احرقه نار ذكائه ورب تقي اغرقه ملاء

ربمك فلا تهب ومثال الغافل كاصحاب الكهف خاط عينيه وكلب هواه باسط ذراعيه نوم

البطالة نوم اصحاب الرقيم وليل العشقة ليل السقيم والمتضرعون يفضحون ضجيج الورق السواجع

وتجافى جنوبهم عن المضاجع يطوون النهار على طوى الاحشاء ويصلون صلوة الغداة بوضوء

العشاء عند الله فطورهم وعلى الله سحورهم وهو يعصمهم ويقيهم ويطعمهم ويسقيهم بروضهم

في مراوض الاجتهاد ويكحلهم بمراود السهاد حتى يتبين لهم العلم والجهل ويتضح لهم المزن

والسهل ونور اليقين من ظلم الشك وصبح الامن غسق الشرك فيمد لهم موائد الاجر ويفك

عن افواههم طابع الحجر ويقول كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر

ارزاق وجد ود وسماط التسعون في ارزاق المتفاوته ممهد ودعليها من الخلق اصناف

كلهم اضياف هذا يلم البنات وذا يلقط الفتات وذاك رجل يكيل بالصاع واخر يلحس دكجة القصاع

هذا ينهش اللحم قسمًا وذا يعو المرق مسمًا بعضهم يتروى بالعلالة ويتجزى بالحلالة

وبعضهم كالبقر الجلالة فكل خليق بما اطلق له وكل ميسر لما خلق له كلهم ضيف وما في القسمة

حيف يجمعهم على رزق مقسوم وما ننزله الا بقدر معلوم لا المضيف تشحيح ولا اثرة

تمييز وترجيح وان تزاحمت الارذال على الرزق بتقاحم وتهافت فما ترى في خلق الرحمن

المقامة الحادي والتسعون في من تفاوت ذم الحسد والرضا بما قسم الله نعم

لكل جائع اما شاعة او سويعة ولكل طاعم ظرف اما قصعة او قصيعة فمن الجهل

حسد

حسد العصافير على البغاثير وغبطة السنور على النور ومن السفه غصة الطلح

على الطلائع البزل حسدا على ما اوتيت من بسطة النزل يحسدها على كثرة طعامها وشرابها

ولا يرى رحب ادحالها وضخمة اهابها وقوة جثتها ووهابها ويغبطها على اورادها

واعلافها ولا ينظر الى سعة غلافها وعظم اجوافها ثم الى نفع البانها ووفاء اصوافها

فيا محجوب البصيرة لا تحسد اخاك على نعم الله فلعله ارحب منك بناء ولا تغبطه على رزانة

لقسمته فلعله اوسع منك امعاء ولا تحقر مكامن الرزق بالمعول ولا تبصر الاحوال

بالطرف الاحول واذا رايت الغني والفقير يجتمعان على سحور وفطور فارجع البصر

المقامة الثانية والتسعون هل ترى من فطور في تفضيل الحلال على الحرام

الحلال كثير المدد والحرام كثير العدد ذاك مدده فيضي وهذا عدده ارضي ومن اقرض

درهما بدرهمين فقد باع همًا بهمين وفضاء الحرام افيح واسع وصعيد الحلال ابرق شاسع

الحرام عزيز سقياه قليل بقياه سحابة قليلة المكث واسبابه وشيكة النكث

قعب اذا امتلأ انكفى وشواظ اذا تلألأ انطفى وما حل وقل خير مما حرم وجل والعفاء

على جرة وسعها الضعفاء فيدخرها الغافل بجهله لعياله واهله فالغافل باخذ بلغة

الايامى مبلولة بدمعة اليتامى ويسلب غزلا من خصف الارامل غزلته بكد الانامل

يغصب شراب العطشان فيحتسيه ويسلب لباس العريان فيكتسيه ثم يعهد الله

دونه
على هذه الكسوة ويشكره على تلك الحسوة فيا هؤلاء الحمد دونه على منال فتل صاحبه
حرزا
وتشكرونه على عرض استمهوه او تيتم ذبحتموه او شراب لحستموه ثم سلمتموه ابحكم
وطرف
طرفتموه او دم سفحتموه وستر اخرقتموه وزاد سرقتموه وماء وجه اريقتموه
بها انكم
ارقتموه اتشكر الله على سحت قضمته اسنانكم وغصب نهبته ايمانكم قل بئسما يأمركم

رياضة النفس

الثالثة والتسعون في مكابد الوصول الى مقامات الشدائد لاقتناص العلى و
ومن
العلاء الا بمقاسات البلاء وتجرع كاسات العناء ومن طلب الدر شرب الاجاج الملح
الف
امل النواصب طرح المكاسب وركب السبا ومن احب الشيء الخطير وكره التافه الحقير
ودع
الكادة وقلع المهامة وفارق الاتراب والجيران وعانق الاصحاب والكيزان و
التواني
المليط والضجيع ودع التقصير والتضجيع انظر ان الشرف امر يدرك با
الاهل
او لم يعرف بالاداني او فقر يسع بيرا لستواني لا يستوي القاعد مع الوالد و
القاعد
والشائخ في الحزن والسهل الا ان الرفعة في اطيط الرحل لا في غطيط النائم وصلوة
من الظلال
على النصف من صلوة القائم افمن سكن سهوة المياه وتعود شهوة البناه ولم يمج
الا الاميال
والكي ولم يعرف سوى انعاب السن لمن لا يفرع الا الجبال الرواسخ ولا يذرع
عطش
الفراسخ وان طعم لا يعرف الامشيش الفلاة ولا يسمع نشيش المغلاة وان
وحبس
لم يشرب الا الثمد ولا يعرف في الحر قعقعة الجمد مسعر حرب بناطح الاقران بالتوكيه

اعذ

استمعوه

لقوت ودر معموه

المناصب

اسفار يستظل بالاراك دون الايكه فمن يجوب البلاقع فهو في البلاد غير قطعي
مبين
كمن ينشأ في الحلية المقالة الرابعة والتسعون في عدم اعتزار وهو في الخصام غير
ابن بجدة
لا يغرنك تقلب الكبار والامجاد بطالب الجاه والمال في الاغوار والانجاد واطلب
عجل هذه
هذا الامر في المسيح والنجاد واعبد الله ولا تسجد لدراهم الاسجاد واعلم ان الذهب
كالاقاعية
الامه فغرقه ثم حرقه ثم انسفه في الماء وارقه او تظن ان قصة السامري سم
للجاه
لها ثم ليس السامري من جمع سوارا وحجلا واتخذ منه عجلا انما السامري من سم
جمع ذبرجا
والقبول وخدع اغمارا بقبضة من اثر الرسول فحمل من زينة القوم اوزارا و
ولا يسمع
مستعارا فضم لبدا ملبودا وصاغه وثنا معبودا لا يبص عواده الا نفس عالية
تمد يد
خواره الاذن واعية فلا تنحرف عن الشرعة السوية كالفرقة الموسوية ولا
اخنس
الالتماس الى سحيح يستدر بالالسنا وان لقيتهم فعليك ان تقول لا مساس
بكفرهم
بقوم يحبهم طنين الذهب يرقص على ذفرهم واشربوا في قلوبهم العجل
مه مسة ارباب بها
المقالة الخامسة والتسعون في ذم الدنيا وارباب الدنيا غادة او غارة فلا يطمع
ففاق
في الغادة الا لص غادر ولا يرغب في الغارة الا كلب ضار نزل انو النفاق
فيستغري
وركب الفساد فساد يملك عشرة او مائة فيراس عشرة او فئة فيكتسي حلة
فتان
ثلة فلا تحفد لامثاله ولا تسجد لتمثاله اذ هو دني عليه برد عدني و

في منزل المباهات ثم افاضوا بوجوه غرّ ودوس غبر الى المشعر الحرام وصحبة الكرام ثم هبطوا الى منى

الخائم القرابين ومرجوا الشبا وخلعوا الدثار وبدلوا الدثور ونزعوا الشعار اعلنوا باغاريد طين

في تلك البوادي وطيّروا اغربة الاصداغ في ذالك الوادي ثم طاروا الى بيت الله محلقين

وطافوا مقصرين ومحلقين فاستقبلوا البيت العتيق واستلموا الفتيق فادركوا نهزة الفرض المسك

والمواسرة الارض وقبلوا يمين الله ثم زاروا امين الله وتوجهوا من المرابع الاحديّة الى المفجع

الاحدي حيث تخضوا اجباه للملوك الصيد لتربة ذالك الوصيد فيصبح هزبر الغابه كالضبع

المعتل وطاوس السدرة كالرضع المبتل فهناك تتناثر عراصة الغيب على الزوّار و تتقاطر

نفاضة الغيث على النوّار فيقتنص كل زائر ما لا يفترسه كل ليث زائر يربح في مضربه حجا صبورا

المقامة التاسعة و(العشرون) في اهلاك الدنيا الناس

وينقلب الى اهله مسرورا

يا دنيا وخطاب الفاني مجاز هل السفار الآخرة على جسرك مجاز كم لك من محروم يتالم و من مهضوم

يتظلم ومن مكظوم لا يتكلم كم لك من بائقة تذهل الحليلة عن الحليل او فاقرة تعجل الرضيع عن الاحليل

تبا لك من ذنب يفترس الاعناق ومن قليب يبلع الانام ومن قلوب يقلع الاغنام و من سفاك

يخنق العرائس على منصة العرس ومن فتاك يقتل الفوارس على صهوة الترس ومن معق بجعل

النجنوذ بقة الطلاء وينكل الارمانه بالطلاء ومن نكد يخلي الديار من الآل وقليب يخدع الظماء

بالآل وها اضرب لك مثلا الا التمساح يخرج الي الفضاء مستترا فيستلقي على قفاه و يفتح فاه

فيقع

فيقع عليه نبات الماء سواكن وينظللن عليه رواكد يجمعن لماظة فيه ويلقطن ما جمع

من الدود في فيه حتى اذا اسد دن ثلمة الجوع ويهضن للرجوع اطلق الاشداق و اوصد

الاغلاق وخاط عينيه وحاص واب غانما والتمساح اذ اتخذ سبيله في البحر سربا

المقامة المائة في اداء حقوق النفس

فلن تستطيع له طلبا ان لنفسك عليك حقا

فلا تهمله وان لها الوزرا فلا تحمله انها لك ترب وهي ناقة الله لها شرب فلا تظلمها

بعلاوة صلوة ووضوء ولا تمسوها بسوء فاذا وفت بعهد الله وحافظت على فرض الله

المقامة المائة والواحد في المذمة على ترك التقوى والتلبس بلباس الطاهر

فذروها تاكل في ارض الله

مالك تختار من الاطعمة اطيبها ومن الاشربة اعذبها ومن المساكن احصنها و من الملابس

احسنها ومن المراكب اجراها ومن المشارب امراها فتاكل السمين غير الغث و تلبس

الثمين غير الرث فان ترك اخوك بطرا لبسته بعمر ولباس التقوى ذالك خير و قدما

تركته هدما اخلقته بالمعاصي ودرسته ولوثته بالمآثم ودنسته فهو سحق فيه خرق

وخرق وفتق لا يرفوه دتق يضل فيه الخياط ولا يجدى فيه الاحتياط لا يستر عورة حر

ولا يرد فورة حر خروق لا تستر سوءة العريان وفطور لا تدرك بنظر العيان فثوب مطوق بتص

خروقة يوم النشر وبن مكتوم تظهر عيوبه يوم الحشر واذا تجلت هذه الظلم تبدو لك الثلم

اذا برزت من مفيأة الرمس الي مشرقة الشمس بذالك ما خبيت بالامس سوف ترى

از اطلعت من نفق النفاق الي البلاقع كيف اتسع الخرق على الراقع وستنكث المرائع حين

تمشي العرآء على رجيها وستبلي السرائر اذا اشرقت الأرض بنور ربهـــا

خاتمه

اجارتنا انا غريبان هيهنا وكل غريب للغريب مناسب

ايتها النفس طالما سلكنا في سفينة الحيوة زوجين وسبكنا سبك النضار في اللجين

حتى تهوت غاشية الشباب بمصباح المشيب وعصفت جائحة الكبر على القراح العشيب

وطار الصقر الخداري واسف النسر المضرحي على الرحيل فقد نضب درائنا في رباد العزبة

وطال ثوائنا في هذه التربة فالأن وقت الرحيل وقد حان اوان المسير والله ولي التيسير

فناهبي وهبي وارحلي معي فاني ذاهب الى ربي

حنانيك يا جارتي وافديك يا سادتي بعلك شيخ سقيم وانك عجوز عقيم واذن المرائة

ربعان المدانة والزراعة في اول الخريف لا في آخر المصيف ولكن لا تيأس من روح الله

التعجبين من امر الله لعل الله يجمع شمل الاحباب ويشد مرائر الأسباب ويرد ضالة الشباب

فيجعل العجوز عاتقا والعقيم ناتقا وقد اتاه وفعل بلا عسى ولعل اما تربن بعلك كيف

ارني ملكوت السموات واخمد نائرة الشهوات وكيف طهر بيته العتيق عن اصنام الخيالات

وكيف وهب له في مهد الكبر سليل غيب نشاه له في مهد الفكر خلد ذكره بين العالمين

والعاملين وجعل له لسان صدق في العالمين وما ذاك الا ازاهير عرضت عليه

من اغصان

من اغصان الغيب فشمهن وطيور فصاح تفرقت اجزائها على اجبال القدس

فاضمهن واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات

فاتمهن

سمت انجام وصورت اختتام پذیرفت کتاب مستطاب اطباق الذهب در مواعظ

وامثال وخطب تالیف شیخ شرف الدین عبد المؤمن بن عبد الله الاصفهانی علی

ید اقل الخدام والخطباء عبد الجواد بن یوسفعلی الهروی المشهدی لروضة الحاج ضویه

على راقمها الف الف تحية

۱۲۹۳

فبسنه

روی عن بعض
الرضا عليه انه سئل الله
عز وجل ان يريه ابليس لعنه الله
[illegible]
مده طويله فبينا هو ذات يوم [illegible] وعليه ذراعة وعمامة
[illegible] الظهر بيده عكاز [illegible] ايها العبد الصالح اني منذ زمان [illegible]
[illegible]

هذا الكتاب
اطواق الذهب للزمخشري

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إني أحمدك على ما أزلت إلي من نعمتك وعلى ما أزلت عني من نقمتك على أني يفطف
لم أكن أهلا للأولى فكنت بالثانية أولى لولا فضل منك سابق حمد الحامد ودأبه
وإن أعنق فكأنه مصفود برسف وكرم باسق شكر الشاكر بنوء تحته بجناح مهيض وإن حلق
فهو لاحق بالحضيض ثم إني أحمدك حمدا بعد حمد عودا على بدء واجعل توفيقك معي ردءا وكفى
بمن ردءا على صنع ما هجس قط في ضمير نفسي ولا اتصل يوما بظني ولا حدس من تيسير الفئة
التي بإحسانك المتظاهر جذبت إليها بضبعي وبسلطانك القاهر قسرت عليها بطبعي
وبنظرك الصادق خففت علي مجاثمها المتعبة وسهلت تكاليفها المتصعبة وفككت من
رق الشبع عنقي وصنت بمل اسادي وعنقي ورقيتني إلى رتبة القناعة وهي الرتبة العليا
وزهدتني في الحرص على زخارف الدنيا وطبلت نفسي بعوارز أخلافها عن الغزارة رضيتها
بعد العدة بالغزار ولما أفرجت على الأسباب المقضية عن الدار التي اقترفت فيها المعصية عظمت

لا تشفع بما لا تبتني وتقتني وأنت تعتني بغير ما
لا يعنيني هلم إلى استشارة عقلك فتبصر وإلى استجادة ذهنك فتدبر وقل لي
إذا شق بصرك واشتد حصرك وعاينت الجد فشغلك عن ردك وأرجفك تفريطك فسقط في يدك ما يغني عنك حينئذ بنيانك وما يجدي عليك بنيانك
وهل ينفعك تخيلك الصنوان وغير الصنوان أم يدفع عنك ما لحج من طلعها من القنوان
خل عن يديك الباطل والفند واعتنق الجد والنزم الجدد
إن الله خلقك حقا لا عبثا وفطرك إبريزا لا خبثا ولولا أن نفسك بكسبها الخبيث
خبثتك وبلطخ عملها السيء لوثتك فأرسلت عنانك فيما أنت عنه مزحزح وتوليت
بركنك عما أنت عليه مأجور ألقاء بيدك إلى التهلكة وإضاعة لحظك في عظيم
المهلكة احذر من الخسوف والكسوف لقول ولا تسمع
العسوف لا بالوا أن يتحمق وأن يغلو ويتعمق إن استهاره بقوله الفج طوح به وذاء
كل فج مبخت مرجم يدعي أنه منجم وهو عند نفسه المهذب وعند عباد الله المكذب
وبنار الله المعذب يزعم أنه الكيس الذكي وأعقل منه التيس الذكي ما تثبت في المتظاهر
بالفلسفة من أنواع الرحاكة والتفسفة كيف يصلب النبع من ألهاه الطبع وتبادته
الكفر مرحبا بك يا صبي ويقول له الشيطان قد أظمت يا بني

من لعل كالظهر الدبر ومن لقلب كالحرج العبر دوي بكل داء فلم ينجع واحتيل عليه
بكل حيلة فلم ينفع متى دفوت منه جانبا انتقض على اخر واذا سددت من فساده
منهم اجاس الى منهم ضاقت عن تدبيره فطن الاناسي واعضل علاجه على النطاسي
فيا ويلي لي من هذا الشقا ويا غوثي من هذا الداء العقام وما احق مثلي بان يعلم
بليلة سليم كلما تليت الا من اتى الله بقلب سليم

احرص وفيك بقية على ان تكون لك نفس تقية فلن يسعد الا التقي وكل ما عداه
شقي قبل ان ترى الشعب المحلل والصلب المهلل والجلد المتشنج والرأي المنهج
والنوء المتخاذل والوطي المتثاقل والرعشة في المفاصل ناهضة والرعشة للانامل
نافضة وقبل ان لا تقدر على ما انت عليه قادر ولا تصد عما انت عنه صادر

من استوحش عن المنكرات

استأنس عند السكرات بتلقاه الملك بالملائك مبشرين بالنضرة والنظر الى الاله
فطوبى لمن سره المعروف فاعتنه وسائه المنكر فاشمأز وقام بامر الله في اهانة
الاشرار وعصب سلبتهم وفي اعانة الابرار ونصب كلبتهم

نعم من النعامة من افتخر بالزعامة لم ار اشقى من الزعيم ولا ابعد منه من الفوز
بالنعيم واني يفوز من ديدنه الهتك للاستار وهجيره الفتك بالاحرار لا يفر

من اهرع

من اهراع في سبل الطغاة ولا يهدى من اهطاع قبل البغاة هالك في الهوالك خابط
في ظلم الحوالك اتبعته على اثاره العفاء وادركته بمجانيقها الضعفاء

المرائي لمقت الله والجهر بالدعاء جهل بالداعي ومن لم يدع

في خفية وخيفة فذو دعوة سخيفة وما لم يراع ادب الله فيه لم يخف ان صاحبه
استعمل فيه السخف ومن جاء بالدعوة يخفيها ويخاف المدعو فيها فبالها محكمة
ذات نيرين مشرقة ذات نورين قد اخرجتها الخفية من باب الرياء وادخلتها الخيفة
في باب الاتقاء ولكن الناس عن التحقيق دقون والنظر الصحيح فيما بينهم معدوم

لتكن مشيتك الى المسجد اوقر مشية

ولكن خشيتك في الصلوة اوفر خشية واذكر عزة الملك العزيز ولا تنس ما جاء
من حديث الادنين وانظر بين يدي اي جبار انت ماثل ولاي مكان انت مقابل
لعمرك ما ترتب ذنوب الكعب في مثل هذا الموقف الصعب الا عبد حر المناقب
مثبت بالقول الثابت اواه من خوف العقاب اواب تواق الى نيل الثواب وتاب
وكاض خيله في حلبات الطاعة وراض نفسه على بذل الاستطاعة

الدنيا ادوار والناس اطوار فالبس كل يوم بحسب ما فيه من الطوارق ولكل
قوم بقدر ما لهم من الطرائق فلن تجري الايام على امنيتك ولن تنول الاقوام

ومن تبع في اصول الدين تقليده فقد ضيع وداء الباب المرتج اقليده وجامع الروايات
الكثيرة ولا تجد عنده مقوية اوفر ذنده ان كانت للضلال امر واغفل فالتقليد امه

قلد الله حبلا من مسد   لم ادر فريتي دهان مثل

بين الحق والبرهان لله درهما متخاصرين ولا عدمتهما متناصرين اصطحبا عن صبا
من اصطحاب ابا بين من شد يديه بغرزهما فقد اعتز بعزهما ومن ذل عنهما فهو

الذليل اذل   ومن القلة اقل   ايها الشيخ الشيب

ودع ناهيك ما لي اراك لاهيا ساهيا ابق على نفسك واربع فهذه الاخرى المراحل الا
ومن بلغ رابعة المراحل فقد بلغ من الحبوة الساحل وما بعدها الا المورد الذي ليس
لاحد عنه مصدر ولا بد من عمرو يورده احد هو لعمر الله شرع جميع الناس فيه
واحقهم بالاستعداد له من شارفه واولاهم بالاشفاق منه من فارقه

القاضي تعمل فيه الرشوة ما لا تعمل في الشارب النشوة

الرشوة ان اتته فسكران ميلا وطربا وان فاتته فثكلان ويلا وحربا كان لم يسمع ان
من السحت وان السحت ماخوذ من السحت وان اكله ممن يسحت الله بمثلاته ومن
جملة من يسحت الله في اثلاثه ايه نار يورث حين يقسم ويورث نصيبه يقدم نصيبه و
من نصيبه على اهل الفرائض والعصبة يسمى القاضي وهو السم الماضي

علي في ذالك عطف حفي وتداركتني بلطف خفي فاصطنعتني بالنقل الى احب بلادك اليك
واعزها واكرمها عليك وحليتني بذ ملح الفقر وسواده حين شرفتني بجح بيتك وجواره واسئلك
ان تصلي على خاتم انبيائك وسيد احبائك واصفيائك محمد واله عترة الهدي وصحابته وذمرة
البر والتقى وارغب اليك ان تجعل عقيدتي وطويتي وبديهتي ورويتي وما خط بناني وما خطر
بجناني وكل ما القفته من اقوالي وكلما اسلفه مقولي على لساني قلمي خالصة لك ومن اجلك مطلوبة
بها نفحات سجلك وان تفيض على هذه المقالات من البركة والقبول ما يهبها مهب الجنوب والقبول
وان تحفظ فيها ما اوجبت للجار من حق الذمام والذمار لانها وجدت في حرمك المطهر وولدت
جم ببيتك المستر وان تنفع بها منشئها وقابسها ومقتبسها ودارسها انك مولي كل جر
ومولية وخافض كل شيء ومعليه وليس لما سخطت عليه قابل ولا لوجل حطته حامل

المقالة الاولى ما يخفض المرء عدمه ويتمه اذا رفعه علمه ودينه في العلم وادابه والتقوى
ولا يرفعه ماله واهله اذا خفضه فجوره وجهله العلم هو الاب بل هو للساي اراب
هي الام بل هي الي اللبان اضم فاحرز نفسك في حرزهما واشدد يديك بغرزهما يسقيك
الله نعمة صيبة المقالة الثانية في الكبر والخيلاء وجميل حيوة طيبة
يا ابن ادم اصلك من صلصال كالفخار وفيك ما لا يسعك من التيه والافتخار نادرة بالاب
والجد والاخرى بالدولة والجد ما اولاك بان لا تصعر خديك ولا تقتم بجديك بنصر

خبل من مركبك والى مر منقلبك فخفض من غلوائك وخل بعض خيلائك

المقالة الثالثة في التهيؤ للموت عمرك ينقضي من الاعصار وانت تروجه ضلة لرأيك القائل في ظلك الزائل ما هو الا بياض نهارك فتغتنمه وسواد ليلك فلا تتمه فاتبع من ضرب الاكباد للمطي حتى

المقالة الرابعة في الخيلاء والتجبر قد نهنه في طول الاسطوانه اناخ بكنف وطي وانف على من الخنزوانة وعطف ميال وقميص ذيال وشخص لا يشعر اجر الازار من الاجود ام هو من الاوزار وان من اعظم الحوب فضل الذيل المسحوب يا ادعق ومثلك العق قل لي ويلك كم تلحف البطحاء ذيلك وهي مما قليل تلحفك حصائنها وتقذف عليك اعتابها وتنقلك فوق ما اثقلتها وتحملك اضعاف ما حملتها

المقالة الخامسة في المواعظ يا ابن ابي وامي هات حديث الآباء والامهات وحدث عن الرجال العشيرة وكرام الاخلاء والجيرة من الجار الجنب ومآنس الطنب بالطنب ومن جاثيناه على الركب وجاذبناه في كشف الكرب ومن رفدنا بالجزور ورفدناه وافدنا الحكمة وافدناه قد اقتضاهم من اوجدهم ان يفنوا وخلت عنهم الديار كأن لم يغنوا وكفى بمكانهم واعظا لو صادف من يتعظ وموقظا من الغفلة لو وجد من يستيقظ

المقالة السادسة في اداب الذكر والدعاء عملك للذي علم منه في عدمك ما لم تعلم انت وقد وجد وخافك لمن هو اخبر منك بما اردت به وما لم ترد فما هذه الرغاء كأنه هدير وما هذا الصراخ الذي الاصم به جدير كنت ممن يأوي الى السنة دون البدعة ولا يلوي

على الرياء والسمعة واردت بذلك وجه العليم بما خطر في قلب العبد وهجس والخبير بما وسوست به نفسه واوجس من هوى نفسك العمل المشهور فالكتم الكتم ومن شهوتها الدعاء المنشور فالختم الختم ان خير النوق القسي الكتوم وخير الكتاب والشراب المختوم

المقالة السابعة في الخمول والخلوة التواضع كل التواضع ان تشرق والتنكر كل التنكر ان تعرف فاثر الخمول على النباهة واستحب الستر على الوجاهة تعش انعمى من اظفار المحن واناى عن نحتها الاحن ان ذا الشرف محسودا وحاسد ومحقود او حاقد وتلك بلية يتقلقل الاحشاء ويفعل الله ما يشاء

المقالة الثامنة في التهيؤ للموت ما اسعدك لو كنت في سلامة الضمير كسلالة النمير وفي النقاء عن الريبة كمرآة الغريبة وفي نفاذ الطية كصدر المطية وفي اخذ الاهبة كالواقع في النهبة لكنك ذو تكدير كرجرجة الغدير ومتلطخ بالجنايات كمرقة الطامث وذو تجز وتواني كمكسال الغواني وتارك الاستعداد كالشاك في المعاد

القامة التاسعة في السخاء والكرم لا اجزئك بالشقي المخذول ذو المال المصون والعرض المبذول ومن لا يبالي اذا سلمت ثروته ان تمزق فروته واذا شبعت خزانته ان تجوع خزانته الا اجزئك بالسعيد المنصور ذي الجناب الخضر ومن خالف تلك السنة واتخذ المال لعرضه جنة يقول لخازنه انخ ولوازنه ارجح ولنفسه اذا جاشت مكانك تحمدي واذا طاشت امكانك تصمدي

المقالة العاشرة في النصيحة استمسك بحبل مواخيك ما استمسك باواخيك

في الجبين أحسن من الشمس في العرنين ولأن تقرع رصنك وما في سقائك جرعة خير
من أن تملك اليم وما **الثامنة عشر في علو الهمة وتحمل الشدائد** في وجهك مزعة
عزة النفس وبعد الهمة والموت الأحمر والخطوب المدلهمة ولكن من عرف منهل
الذل فعافه واستعذب نقيع العز وذعافه ومن لم يصطل بجمر الهيجاء لم يصل
إلى برد المغنم ومن لم يصبر على بوائق أسد اللقاء لم يصب أطرافا كالغنم وتحت
علم المطاع ذكر السيوف والأنطاع ومن لم يقض عليه عسر نقده لم يقيض له يسر
نقده وما الحكمة الإلهية الأمي هي القاعدة التي أمر عليها العبد ونهي
اليوم عزاء في كلف وكرب **التاسعة عشر في الحلم والوقار** وغدا جزاء بزلف وقرب
أحمل الناس لأعبائه أحملهم عن أحبائه يا من عدوه إلى حبيبه حبيب لا يلحقه
عتاب ولا تأنيب يترك جزائه على ذنبه ويعرك أذاه بجنبه ذلك الذي لم يعر الله
قلبه وهنا بالحقد ولا أودعه الأصر أصيح العقد قطع الله نياط كل قلب بالشر
رهين بزل الخير عنه ذليل الحبر عن الرق الذهبي **المقالة العشرين في الجود**
المروة خليقة برضاء الله خليقة والسخاء سجية بحسن الذكر حجية ولم أر
كالدناءة أحق بالشناءة ولا يصلح للإخاء إلا أهل السخاء بهم يداوى القلب المريض
ويجبر العظم المهيض وهم يزجون عليك النعم إذا غربت ويزجون عنك النقم إذا غربت

لا تنفع

في إقامة الفرائض فجاهد وعلى سنن الرسول
وآدابه فلا يلفتنك أن الفرائض لها الفضل عند التفاضل ولها الخصل يوم التناضل عن
أن تكون معتدا بالسنن معتقدا أنها من الجنن متنسكا بالآداب متمسكا منها بالأهداب
متماديا في أخذها متفاديا عن نبذها فكل موقر مبجل وإن كان الأغر دونه المحجل ومن
اقتحمت عينه الأدب وحقره لم تكن السنة عنده موقرة ومن لم يوقر السنة ولم يحللها
لم يعرف قدر الفريضة ومحلها

رضي الله عن العلماء الخاشعين من الله وحسابه الماشين على سبيل محمد صلى الله
عليه وآله وأصحابه المتواصين بالحق لا يحيصون عن محجة الرحب إلى ثنيات
مضايق ولا يحيدون عن نهجة اللحب إلى بنيات طرائق في أفواههم بيض بواتر
على رقاب المبطلين وفي أيديهم سمر عواتر في نحر المعطلين جمعوا إلى الدين
الحنيفي العلم الحنفي وإلى العلم الحنفي الحلم الأحنفي نفوسهم رواسي الحلم
قلوبهم معادن العلم لله بلادهما من جبال وقاربحات معادنها يرجع بأوفار
لعمرك ما عمار الأرض إلا عمالها بالسنة والفرض أولئك العلماء حق علم ساحة
وسائرهم كالغثاء يطفو على الماء فلا تشبههم إلا بالجملة والروايات ودعهم ما العلماء السوء
ذوامل الكتاب والدوات

جمعوا عزائم الشرع ودونوها ثم رخصوا فيها لآراء السوء وهونوها اليهم اذ لم يرعوا
شروطها لم يعوها اذ لم يسمعوها كما هي لم يسمعوها بل انما حفظوا وعلقوا
صففوا وحلقوا البقر والمال ويبسروا ويفقر الايتام ويؤسروا واذا انشبوا
اظفارهم في نشب فمن يخلص وان قالوا لا نفعل او يزاد كذا فمن ينقص وزاد ربع
حبالة ملؤها دراريج قتالة واكمام واسعة فيها اصلال لاسعة واقلام كانها
الشرط
ازلام وفتوى يعمل بها الجاهل فيتوى وان وازنت بين هؤلاء وبين الشرط وجدت
ابعد من الشطط حين لم يطلبوا بالدين الدنيا ولم يشتروا الفتن بالفتيا

هبك اتقيت الكبائر التي نصت وتجنبت

العظائم التي قصت وروضت نفسك مع الرائضين على ان تخوض مع الخائضين
فما قولك في هنات توجد منك وانت غافل وفي هفوات تصدر عنك وانت ذاهل
ولعلك ممن ركن الى السلو ما كول والى المؤاخذة باقترانها موكول فمثلك مثل الرئبال في
محاماته على الاشبال يصد عن التصدي لها البطل الحمس بل يرتدع عن مرابضها الخميس
ثم يصبح ابو التململ والنمال الى ابنه كالحبل وهي باوصاله مطيفة كانما كسته
القطيفة فما اغنى عنه
زياده حتى تم للنمل كيدا
من لم يحفظ ما بين فكيه ظل يقلب كفيه وبات يتململ على دفيه حزنا على ما فرط

منه

فيه
منه من التلفظ واسفا على ما فرط فيه من التحفظ ولو كان اللسان محزونا لم يكن
الفؤاد محزونا وقل ما يحرس مهجته من لا يحرس لهجته ولن تجد على السنة امينا
مني
الا بكل امانة ضمينا — امر الله الروح الامين
ان يصبح مع الملائكة بامين اذا دعي المتقي لاخيه بظهر الغيب عن نصوح القلب ونجيح
الجيب على ان الاخوة في الله يستوي فيه المحضر والمغيب ولا يختلف في مراعاتها
البعيد والقريب وذاك لان المعنى فيها واحد وان اختلف بصاحبها الاحوال
لئيم
وتصرف به الحل والترحال وهو القصد بها الى وجه الله الكريم والاعراض عن كل عرض

الحازم من لم يزل على جده وذو الراي الجزل

من لم يلبس في شيء من الهزل وكيف يكون حازما من هو مازح وهيهات البون بينهما
نازح وكفاك ان المزح مقلوب الحزم رب كلمة منك غمستك في الذنوب واوقعت
على اخيك ملأ الذنوب فان كان حرا اذرعت الغم في سويدائه وان كان عبدا
نزعت المهابة من احشائه ولكن تقول انما هي مزاحة وعليك ان لا تقولها ولما
مزاحة ويلك يا ثلغابة لو علمت ما في الدعابة لاطعت باطراحها نهاك
فضحك
غرغرت بها لهاتك اسرك ان داعبت الرجل فضحك ولم تشعر انه بذلك
به خفاء
حيث اعلم لو فطنت لاعلامه انك الشيخ المضحوك من كلامه وذاك لكيس

مدعن القسوط مع الاقساط وعليك من الامور

بالاوساط ودع الغلو والتقصير الى القصد وقدر تقدير داود في السرد لم يثكل

فتحرق ولم تعلق فتعلق وتكلف من الطاعة مادون الاستطاعة فمن اولاها تترك

الطاقة كلها اوشك ان يملها ودع نفسك القرى لا ترجع القهقرى فلان

يبقى بها بقية خير من ان تجدها بطية ولا تنس حظها من الجمام فذلك سبب التمام

رب مطيق يود غدا لو لم يكن بمطيق ومنطيق

يقول ياليتني كنت غير منطيق وقد يجوز على الصراط من هو مفحم والمفوه في كبة

النار مقحم ومايدريك لعل باقلا وائل ويسحب على وجهه سحبان وائل فلا

تغبطن الخطيب المشقق فلعل تشقيق الخطب كان خيرا له من تشقيق جيبك

ولا الشاعر المغلق في قصائده فقد سمع ماجاء في اللسان وحصائده

الجنون فنون والفنون | جنون وحسبك فن

فذهو في اداء طاعتك اداتك وخيطك الذي يستوي عليه عبادتك

وماعداه محسنه رائق لولا انه عائق والى نفسه نازع الا انه وازع وان

فتانى العلم انت به جاهل خير من علم انت به من العمل ذاهل وكاين من

فتى تعلم كل فتى | وليس من الاخرة يتحظى

ان قبل

ان قبل هل لك في شخص كالقسم ورخص كالعنم وبياض مجرد وخد مورد وثغر مرتل

وخصر مبتل وطرف فيه كحل وصوت فيه صحل وفي اعضاء لا يبين من بنين و

ابناء بنين وفي بنات السكة الحمر والسكة من امهات التمر وفي الاحيبا الغيطل

واللاحقيات اللحق الاباطل قلت بملء فيك اشد الهل وتهللت كالمستبت الى

الغيث المنهل وان ورد عليك وجه من وجوه الخير فمعرض او فوض اليك باب

من ابواب البر فمعرض او ذكرت ايات الله فعنود نفود واذ شكرت الاء الله فكنود

كنود بني على هوى الدنيا طبعك وغرس على استحبابها نبعك فان جرى حديثها

طاب لك الحديث وانبعث منك الطالب الحثيث واما حديث الاخرة فما يزجه

سمعك تمجه وكان في | صدرك منه سنانا

موسر يتبجح بالنوال ومعسر يلح في السؤال اذا التقيا فحبذ لتان يصطكان وذاك

من الضرائر تحتكان كر يتجبح غير معوان له في وجه الصعلوك قبح افعوان و

ملح ملحف مجحف له دق بالوجنتين دق القصاد بالمجنتين ان منع يتبشبش

ويتطلق ويتبصبص ويتملق وان منع اخذ بالمخانق ورمي بالمجانيق

دبر المعايش والمعاد باذن سلمى

وسعاد فليس من اعتاد المضاجع كمن ارتاد المناجع ولامن الف الملاعب

كم كلف للمتاعب الكيس متجلد منصلب فيما يجدي عليه منقلب والعاجز متقاعد

متقاعس عما يجب فيه التقيظ متناعس فكيس يا كسلان في أمريك ولا تعجز نصيبك

من داريك فاحرز ولا تبغ في منتهيانك الا طيب الجناة والقرب من النجاة

ابن ادم نوق عجول لا بن ذل يمد واو يجول يحسب ان رزقه

هو الذي يرزقه وان عجله مما اخر اجله وان نزوه وطيشه يطيبان عيشه وان

جولانه وترداده يجعلان متبدده ان قيل توقف بادجل وتوقر بالعجل طار في الشغاف

متوقلا وغاب في الشقاب متوغلا وليس بمفطوم عن شيمة مفطور عليها في المشيمة و

الاخلاق خلق منها الوقار والنزق ما كان في ذمتك من فرض

فاقضه وما كان لك من خصم فارضه فلا تقل اتان الاتي الديان فانك لاقيه غير

فيما سب وكفى به من حسيب والله والله الخصيم الالد وله المحال الاشد وحسبك

بربك خصما فلا تزدد عليه خصيما وبعصيانك اياه وصما فلا تضم اليه

وهب انك تقول ان ربي الاكرم فما تقول فيمن هو من اللوم الام

ابن ادم ابويه ورحم واتق الله الذي يناشد به والرحم والف

في يساره وعسره من عرف بخلافه من اسرته لم يحمله ذالك على ان يطوي

عنه كشحا او يضرب عن تعهده صفحا او ينشق كما انشق العصا او يترك الرحمي

من ورائه بالحصى الا ان الالفة مع العشيرة من الكلفة العسيرة والحر من يجاي

على اولي القربي ولا يتحاماهم لتحامي الاملس الجربي وليس لذالك فرع نبعة معدنية

وذو نفس مستنهدية مهدية

ما شرب رنقا بعد صاف كمدفوع الي جور بعد انصاف منهل العدل اصفي من

المراة غب الصقال ومن قريحة البليغ الصائب في المقال ومورد الجور

اكدر من هناء الطال ومن الوعد الممزوج بالمطال المنصف يبغض حق اخيه

فبوليه والجائر مسعوف به ولا يخليه

شبت وعرامك ما رحط عارضيه مشيب وشخت وعرامك به داء شبابا

فشيب ما لي اراك صعب المراس طامح الراس كان وافد الشيب لم يخطمك

وكان ارتقاء السن لم يحطك الشيخوخة نكيب اهلها سمتا وانت فيما يحاباك

الا امنا لو علمت اي وقد حل بفوديك لنبي قعت حبا او من فديك ولكن

لم يتعلم الحياء ولم ينهج من حروفه الحاء والياء تنب الي الشر كما تنب الظباء

وتلهث الي اللهو كما تلهث الظماء ان حم الباطل فانت اسمع من سمع

وان همهم الحق فكانك بلا سمع حملت نفسك على الرياضا وهي ربيضة

ومن يجتلب اللباء من اللبوة المعضية

الكيس كل الكيس والعاجز كل العاجز من هتف به داعي العقل فلباه بالسعي
الناجز ومن قعد به التضجيع معتلا بالهوى
ما المرء باصغريه قلبه ولسانه المرء باكبريه عمله وايمانه وما يغني عنه
اصغراه اذا خانه اكبراه وان عز بين دقي اياس بعض ذكيه وبين فكي قس
معشار لسنه يا ايها العبد المذال
ما هذا البرد المذال وما هذا الخد الاصعر والطرف الاصور يا هذا اسق اجفانك
فلعل القصار يدق اكفانك الدنيا خدع والناس
بدع والموت لا ينجو منه الاعصم الصدع خذ ان شئت وان شئت فدع
رب سلاح يقول لصاحبه ضعني ورب
كلمة يقول لقائلها دعني ان اسلة اللسان تنفذ ما لا ينفذ الاسل وقد
تاخذ ما لا ياخذ القنا العسل وايم الله ان سفك مصون الماء اشد من سفك
محقون الدماء فاياك وفلتات الكلم الا المتدبر منها بفهم ولمن
لن ينال الله اعطاف تتهافت ولا اطراف
تتهافت ولكن يناله قلبا شفقا من النار تتلظى وشوقا الى الجنة
وخلوص نية بالعمل مشفوع وسك

العلم

العلم للعامل كالمطر للباني والعمل للعالم كالرشا للساقي ومن لا مطر له لم
يستهو بناؤه ومن لا رشاء له لم يرتو ظماؤه فمن يكون العامل فليكن العالم
بتم تفقهون وظلتم تفكهون فمن ثم زل عنكم
التوفيق وطال عليكم الطريق ويحكم اسرعكم تحرجا وابرعكم احسنكم تمرجا
تصلب في دين الله رجال نجهر وامي كلبا نهم
جنودا مجندة وجردوا من السنتهم سيوفا مهندة ونكس لهم رؤوس
وخفض لهم اجنحة الصناديد واذعن اخرون فضربت بهم الاكالب
وبالت عليهم الثعالب وفرستهم الانياب والاظافر ووطئتهم الاخفاف
والحوافر املا عينيك من دنياك هذه
الكواكب واجلهما من جملة هذه العجائب متفكرا في قدرة مقدرها متدبرا
حكمة مدبرها قبل ان يسافر بك القدر او يحال بينك وبين النظر
من لك بالعيشة الراضية فمع الحيوة الماضية
هيهات ما هنا هنيء وليس مع المضي امر مضيء وانما يسعد ولا يشقى
طالب ما لا ينفد ويبقى اشعر قلبك حلاوة
العفة واورده على الاكتفاء بالغفة فان ما زاد هاج بك على الشبهات

ربما ابتلاك بصغار الى رهات ولا خير اليوم في الرخاء والرغد لمن تنزل به

الشدة صحوة الغد — ليتهم اذ لم يأمروا بالمعروف

لم ينكبوه واذ لم ينهوا عن المنكر لم يرتكبوه يعدون على الدنيا حراصا كالسباع

تعدو خماصا العيث حيثما سادوا والجيف كيف مادادوا وطوبى لمن أتاه بريد

الموت بالإشخاص قبل ان يفنع — ناظر به على هؤلاء الأشخاص

يا مغرور لا عمل مبرور ويا شقي لا — صدر نقي ويا غد رغد بين كله كد

مثلك لا يرضى به احد — فهل يرضى به الأحد الصمد

كم ادلت للغفلة من الفطنة واطلت الإصطلاء بنار الفتنة وكأني زلت

بك القدم ثم تقرع السن من الندم ليت شعري متى تنتبه من ضجعتك و متى

تنتعش من صرعتك علوم لا تنفع وأعمال لا ترفع وليس لأهلها منها الا الكد

القرائح وكدح الجوارح فأهلا بمن استخلص العلوم الدينية واخلص الأعمال

بالنية — رب موصوف بالمكارم والمساعي

وهو معروف بالمكاره والمساوي ومنعوت بالحلم الراسي والعلم الراسخ وهو

منهما على أصايل وفراسخ — حسبك بهذا الشطط مستنزلا لـ

الأجداد أبلتهم الأحداث والآباء أكلتهم الأباد

والأبناء

والأبناء قليل ابناء ففيم الحرص على ظل — قالص ومقبل أنت غدا عنه شاخص

الا ان حق الثناء لمن هو حق السناء والاعلى

من رب العرش واسنى ولا احسن من اسمائه الحسنى فاستفرغ في تمجيده طوقك

واجتهد ان لا يكون — ممجد فوقك

قصر اجل وطول امل وتقصير في العمل اشد ما اقفل التلهو قلوب القوم وخاط

عيونهم كرى النوم فجفوا عن النظر والاعتبار وذلوا عن الإبصار والاستبصار

ذو الحقيقة يربي بطوقه عن المد الى ديباج

الملوك ولا يعبأ الا بعباءة الصعلوك يقول وراء الديباجة ليل دامس وق

وتحت ظلمة العباءة — نهار شامس — يا دنيا كم لك عشاقك

من اكباد جرحى ومن اجفان قرحى تجمعا للمصبوب من فراقك فوق رؤس

على ان نكاياتك لا تحصى — وشكاياتهم عدد الحصى

هذه الدار ساكنها غدا دار فاهرب منها واعلم ان الهرب منها اسلم لا تبغ

العقوة ان كنت تخاف الشقوة ولا — تطمع في خيرها ان الخير في غيرها

رزق مقسوم ومقدر وشرب صاف ومكدر وبجل

يحسو الماء القراح واخر درت له اللقاح وما الى هذا من نعيم دون وهن ولا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كور الليل على النهار وكور النهار على الليل وجعلهما خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وسخر الشمس والقمر بامره وارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين فجعله منصورا وصلى عليه وامر عباده بالصلوة والتسليم عليه فنصلي ونسلم عليه وعلى آله الذين سقاهم ربهم شرابا طهورا **اما بعد** فيقول راجي عفو ربه المهيمن محمد بن مرتضى الملقب بالمحسن تجاوز الله عنه انى لما رايت جمعا كثيرا من الكرام وجما غفيرا من الاعلام فضلا عن غيرهم من العوام كانوا يرجعون لملاحظة الساعات في كثير من المطالب الجسام وعزيز من المقاصد والمهام الى التقويم الذى دونه المنجمون وهو متعارف بين الانام ولا يعلمون بما ورد في هذا الباب عن الائمة المعصومين عليهم الصلوة والسلام من الاحاديث المميزة بين الجيدة والردية منهما من الساعات والايام مع علمهم بان العمل بها اولى وهي اليق بالاسلام وان احكام النجوم ليست مستندة الى برهان تام بل عسى ان يدعى فيها التجربة كما صرح به بعض الاعلام وربما تخلف عن الواقع فلا يحصل منها الاطمينان التام احببت تاليف رسالة صغيرة الحجم وجيز النظم حسن النظام

متضمنة

متضمنة على زبدة ما ورد من الاخبار في هذا المقام وخلاصة ما في التقويم بما هو مجرب واشير اليه في خبر عنهم عليهم السلام بوجه احسن مما هو مرقوم فيه وطريق لا يتبدل بتبدل الاعلام فجمعتها مع قلة بضاعتي وتوزع بالي سيما في هذه الايام ونقلت اكثر الاحاديث من كتب علمائنا رضوان الله عليهم والعهدة على اولئك الكرام واقلها من اماكن متفرقة غير متعددة تعويلا بنقله على حديث من سمع شيئا من الثواب المشهور بين الانام وبينت في الحواشي كل حديث يحتاج الى البيان ليسهل تناوله على كل احد من الخواص والعوام وسميتها بغنية الانام في معرفة الساعات والايام وجعلتها على مقدمة ومقالتين وخاتمة ختم به الكلام فطوبى لمن شعاره ودثاره على الدوام وفي كل امر رجع اليها ليكون على حسب المرام من ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وعلى الله التوكل وبه الاعتصام

اما المقدمة ففي بيان الاختلاف الواقع بين الايام والشهور و[illegible] عند اهل الشرع والروم والفرس والمنجمين فنقول المشهور ان اليوم بليلته عند اهل الشرع من غروب الشمس المتحقق باستتار القرص او ذهاب الحمرة المشرقية على اختلاف الروايتين الى مثله وكانه لان الظلمة اصل والنور طارد روى عمرو بن يزيد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عم قال قلت ان المغيرة يزعم ان هذا اليوم لليلة المستقبلة فقال عم كذبوا هذا اليوم لليلة الماضية وعند الروم والفرس من طلوع الشمس الى مثله ولعله لان النور وجودي والظلمة عدمية عند

ثلثين و شباط ثمانية وعشرين و وجهه غير معلوم فالشهور عند الثلثة
اصطلاحية والسنة الحقيقية عندهم هي زمان مفارقة الشمس اية نقطة
فرضت من فلك البروج الى ان تعود الي تلك النقطة بحركتها الخاصة التي هي
من المغرب الي المشرق وهو ثلثمائة وخمسة وستون يوما وخمس ساعات و خمسون
دقيقة واثنتا عشرة ثانية على رصد بطلميوس وهذا الرصد هو المعتبر عند
المنجمين فيبقى بعد اخذ شهورهم الاثني عشر خمسة ايام وكسر يزيدون الخمسة
في آخر اسفندارماه ويسمونها بالمسترقة ويجمعون الكسور حتى يصير في
اربع سنين او خمس سنين يوما فيكبسونه بعد الخمسة فيصير المسترقة
ستة فسنتهم حقيقية تقريبا ومبدؤها اول فروردين ماه الجلالي و هو
اليوم الذي تكون الشمس في نصف نهاره في الحمل بشرط ان يكون في نصف
نهار سابقه في الحوت ويسمى بالنيروز السلطاني وهو المعتبر النيروز عند اهل
الشرع على ما هو مختار الشيخ الفاضل احمد بن فهد الحلي طاب ثراه وعلى رصد
بعضهم ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم وهو معتبر الفرس و الروم
فيبقى عند الفرس بعد اخذ الشهور خمسة ايام وربع يوم ففي سالف الزمان
كانوا يجمعون الارباع حتى يصير في كل مائة وعشرين سنة شهرا فيكبسونه عقيب
احد شهورهم على الترتيب ويسمونه باسم ما تلحق في آخره ويزيدون الخمسة
في آخر ذلك الشهر لتكون هذه ~~الشهر~~ الزيادة علامة له الي طور آخر فلما
انتهى النوبة الي يزدجرد بن شهريار الذى كان آخر ملوكهم صار ذلك الشهر
متروكا وقد كان يومئذ بلغت اباناه فاستمر بعضهم زيادة الخمسة في آخره

جريا على عادتهم وبعضهم يزيدونها في آخر اسفندارماه لانه آخر الشهور وهو المشهور
فسنة الفرس اصطلاحية لعدم اعتبارهم الكسور وعند الروم يبقى بعد اخذ
الشهور ربع يوم فيتركونه حتى يصير في كل اربع سنين يوما فيكبسونه في آخر
شباط فسنتهم حقيقية تقريبا ومبدؤها عندهم اول التشرين الاول وهو في
هذه الاوان يكون في اواسط كون الشمس في الميزان وعند الفرس اول فروردين
ماه القديم وهو في هذه الاوان يكون في اوائل نزول الشمس في العقرب والمشهور
بين فقهاء العجم في بلادهم ان هذا اليوم هو النيروز المعتبر عند اهل الشرع
وهو مختار صاحب الانواء وقال محمد بن ادريس رحمه الله والذى قد حققه بعض
محصلي اهل الحساب وعلماء الهيئة واهل هذه الصنعة في كتاب له ان يوم
النيروز يوم العاشر من ايار فهذه ثلثة اقوال في النيروز الذي هو المعتبر في الشرع
والاشتغال بتفاصيل الدلائل وما يرد عليها وتحقيق ما هو الحق فيه
يخرجنا عن الغرض عن وضع الرسالة فلنعطف العنان الي ذكر المقالات

المقالة الاولى في الاخبار المروية عن الائمة الاطهار سلام الله عليهم
وفيها مطلبان **الاول** فيما ورد في احوال الايام بالنسبة الي الحوائج و **الثاني**
فيما ورد في احوال الحوائج بالنسبة الى الايام **المطلب الاول** فيما ورد في احوال
الايام بالنسبة الي الحوائج فنقول ورد الاخبار في احوال الايام اما من حيث
كون الايام من الاسابيع او الشهور العربية او الفارسية واما من حيث
كونها من الجلالية او الرومية فلم اظفر فيها بخبر عنهم عليهم الصلوة و التحية
فهيهنا ثلثة فصول **الاول** في ايام الشهور الفارسية وهي اما منحوسة

لا تصلح لشيء سوى الامور الغير المحتاج الى اختيار والتي تتكرر في كل اسبوع وليل
ونهار واما صالحة لبعض الامور دون بعض فمما يهدي الى الاول ما قاله
المحقق الطوسي طاب ثراه في ترجمة قول ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهم
السلام منظوما وهو هذا: بقول جعفر صادق خلاصه سادات :: ز ماه فارسیان
هفت روز مذموم است :: نخست روز سیم باز پنجم پس ازان :: چو روز سیزدهم
روز شانزدهم شوم است :: دگر دغش سیم بیست یک چو بیست چهار :: و بیست پنج که ایام
بنحس مرقوم است :: بجز عبادت کاری مکن درین ایام :: اگرچه نیک و بدت
هجو رزق مقسوم است ویؤید هذا ما ینسب الی امیر المؤمنین ع ان من الایام المنحوسة
من الشهر ما یقابل الحرف المعجمة من هذا البیت محبتك یرعی هواك فهل
تعود لیالی فطال امل ومما یرشد الی الثانی تتمة تلك الابیات المذکورة

بماند بیست وسه روز نجسته محتاج :: که در عموم حوائج بخیر محتوم است
ولیك چارم وهشتم سفر مکن زنهار :: که خوف وهلاک درین هر دو روز محکوم است
بروز یازدهم پیش پادشاه مرو :: اگرچه سنگ دلش بر تو نرم چون موم است
کس بیز درین روز ناپسند اید :: که ره مخوف وهوای خلاص مسموم است
مکن دو وازدهم با کسی مناظره :: که در خصومت این روز صلح معدوم است

ومن الاحادیث الاربعة الطویلة التی احدها مرویة عن سلمان الفارسی رضی الله عنه
والبواقی عن الصادق ع ولما لم یکن بینهما اختلاف الا بالزیادة والنقصان فی
الاکثر اکتفینا بذکر واحدة منها واشرنا الی ما لیس فیها او یخالفها
مما الهادی ما رواه فی الدروع الواقیة عن الصادق ع هکذا: اليوم الاول

قال

قال علیه السلام خلق فیه آدم وهو یوم مبارك محمود لطلب الحوائج والدخول
علی السلطان وطلب العلم والتزویج والسفر والبیع والشراء واتخاذ الماشیة
ومن هرب فیه او ضل قدر علیه الی ثمان لیال والمریض فیه یبرء والمولود فیه
یکون سمحا مرزوقا مبارکا علیه اليوم الثانی قال ع خلقت فیه حواء من آدم
یصلح للتزویج وبناء المنازل وکتب العهود والسفر وطلب الحوائج و
الاختیارات ومن مرض فیه اول النهار خف امره بخلاف آخره والمولود فیه یکون
صالح التربیة وفی روایة واتق فیه اعمال السلطان اليوم الثالث قال ع
یوم نحس مستمر فیه نزع آدم وحواء لباسهما واخرجا من الجنة فاجعل شغلك
امر منزلك ولا تخرج من دارك ان امکنك واتق فیه السلطان والبیع والشراء
وطلب الحوائج والمعاملة والمشارکة والهارب فیه یوجد والمریض یجهد والمولود
فیه یکون مردودا قاطو بل العمر اليوم الرابع قال ع یوم صالح للزرع والصید والبناء
والتزویج واتخاذ الماشیة ویکره فیه السفر فمن سافر فیه خیف علیه القتل
والسلب وبلاء یصیبه وفیه ولد هابیل ع والمولود فیه یکون صالحا مبارکا
ما عاش ومن هرب فیه عسر طلبه وتجا الی من یمنعه اليوم الخامس قال ع
یوم نحس مستمر ولد فیه قابیل الشقی الملعون وفیه قتل اخاه وفیه دعا
بالویل علی نفسه وهو اول من بکی فی الارض فلا یعمل فیه عملا ولا تخرج من
منزلك ومن حلف فیه کاذبا عجل له الجزاء ومن ولد فیه صلحت حاله
اليوم السادس قال ع یوم صالح لقضاء الحاجة والتزویج والصید ومن
سافر فیه فی بر او بحر رجع الی اهله بما یحبه جید لشراء الماشیة

او هرب فقدر عليه بعد خمس عشر ليلة ومن ولد فيه يكون صالحا موفقا للخير اليوم العشرون
قال يوم متوسط صالح للسفر وقضاء الحوائج والبناء ووضع الاساس وغرس
الشجر والكرم والدخول على السلطان واتخاذ الماشية ومن هرب بعد دركه ومن ضل
خفي امره ومن مرض صعب مرضه ومن ولد فيه صعب عيشته اليوم الحادي والعشرون
قال يوم نحس ردي فلا يطلب فيه الحاجة واتق فيه السلطان ومن سافر فيه خيف
عليه ومن ولد فيه يكون فقيرا محتاجا وفي رواية يصلح لاهراق الدم حسب اليوم الثاني
والعشرون قال يوم صالح لقضاء الحوائج والبيع والشراء والدخول على السلطان والصدقة
فيه مقبولة والمريض فيه يبرء سريعا والمسافر يرجع بعافية اليوم الثالث والعشرون
قال ولد فيه يوسف ع وهو يوم صالح لقضاء الحوائج والبيع والشراء والدخول على السلطان
ومن سافر غنم واصاب خيرا ومن ولد فيه كان حسن التربية اليوم الرابع والعشرون
قال يوم نحس ردي ولد فيه فرعون فلا تطلب فيه امرا من الامور ومن ولد فيه نكد
عيشه ولم يوفق للخير وفي رواية حريص جهد ويقتل في اخر عمره او يغرق ولا المريض
يطول مرضه اليوم الخامس والعشرون قال يوم نحس ردي فاحفظ نفسك فيه
ولا تطلب حاجتك فانه يوم شديد البلاء ضرب الله فيه لاهل مصر بالايات مع فرعون
والمريض فيه يجهد وفي رواية لم يفق فيه من مرضه والمولود فيه يكون مباركا مرزوقا
عما تصيبه علة شديدة ويسلم منها اليوم السادس والعشرون قال يوم صالح للسفر
ولكل امر يريد الا التزويج فيه فمن تزوج فيه فارق زوجته لان فيه انفلق البحر
لموسى ع ولا تدخل على اهلك اذا قدمت من سفر والمريض فيه يجهد والمولود يطول
عمره جميلا اليوم السابع والعشرون قال يوم صالح لكل امر والمولود فيه يكون حسنا

طويل العمر كثير الخير قريب الى الناس محبب اليهم وفي رواية يوم سفر اليوم الثامن
والعشرون قال يوم صالح لكل امر وفيه ولد يعقوب ع فمن ولد فيه يكون محزونا
ويصيبه الغموم ويبلى في بدنه اليوم التاسع والعشرون قال يوم صالح لكل امر ومن
ولد فيه يكون حليما ومن سافر فيه اصاب مالا كثيرا ومن مرض فيه برء سريعا
ولا يكتب فيه وصية ومن ابق فيه رجع وفي رواية يوم مبارك صالح لكل حاجة
من لقاء السلطان والاصدقاء وفعل البر وغير ذلك اليوم الثلثون قال
يوم جيد للبيع والشراء والتزويج ومن ولد فيه يكون حليما مباركا ويعسر تربيته
ويسوء خلقه ويرزق رزقا يمنع منه وفي رواية ويرتفع امره ويعلو شانه
ويكون صادق اللسان وصاحب وفاء ومن هرب فيه اخذ ومن ضلت له ضالة
وجدها ومن اقترض فيه شيئا رده سريعا انتهى هذا به تحصيله اعلم اني كنت
الى الان مترددا في ان الايام في هذه الرواية واخواتها الثلثة هل هي منسوبة
الى الشهور العجمية او العربية اذ لم يكن في شيء منها اشعار بشيء ولم اجد في
كلام احد تصريحا على شيء والامارات كانت متعارضة لدي والاشارات
متناقضة علي فكنت اذا نظرت الى اي جانب منهما قدمت رجلا واخرت اخرى
حتى وجدت هذه الرواية في كتاب لوامع القمر من تصانيف الكاشفي مصرحة بان
الشهور الفارسية هي المراد فقويت به الاعتقاد وعددته من الايادي من
الله الهادي ايدته بقرائن بها الظن يزداد ويحصل بها الاعتماد كاشتمال رواية
سلمان على اسماء الايام اذ هي موضوعة لايام شهور الفرس كما هو مشهود
وفي كتب النجوم مسطور وعجنها بذلك ناطقة ورواتها عن سلمان شاهدة

وكالرواية المترجمة التي رواها المحقق الطوسي طاب ثراه عن ذلك الامام عليه السلام
فان ما ظننته مانعاً من هذا الحمل كان مشتركاً بينهما والمنحوسات كانت مطابقة فيها
وتلك مصرحة بذلك كما دريت وكغير ذلك من الاشارات فان قلت الظاهر ان
السعادة والنحوسة في الايام تكونان مرتبطتين بالاوضاع الفلكية وايام الفرس
غير منضبطة بالنسبة اليها لما مرّ ان سنينهم وشهورهم اصطلاحية قلنا
نعم هو الظاهر ولكن اذا احددنا النظر وجدنا انه ليس كذلك بل حكمنا بان تحت
هذه الاحكام اسراراً وحكماً ليس لاحد استكشافها والتفحص عنها ولا يعلمها الا
الله والراسخون في العلم وليست شرعة لكل وارد بل لا يطلع عليها الا واحد بعد
واحد كما قال امير المؤمنين ع في اختيارات الايام الاسابيع وهذا العلم لا يعلمه
الا نبي او وصي الانبياء فان قلت سلمنا انهما ليستا مرتبطتين بالاوضاع
الفلكية لكن لا اقل من ان يكون الايام التي هما معتبرتان فيها مضبوطة لا يعتبرها
من تلقاء نفسه وانى ذلك فان تاريخ الفرس امر اعتباري قد اعتبره ملوك العجم
من عند انفسهم وقد غيّره كل منهم في عهده وجدده باسم نفسه حتى انتهى الى اخر
ملوكهم يزدجرد بن شهريار فصار كبيس الشهور متروكاً والخمسة المزادة في اخره
مزادة في اخر اسفندارمذ قلنا العبرة بما كان معتبراً في زمن يجري فيها هذه
الاحكام اعني زمن الائمة عليهم السلام وهو ما استقر عليه في عهد يزدجرد وهو
مضبوط ولا اثر للتغييرات الواقعة في ايام الجاهلية فيه وفي هذا المقام كلام
اخر وهو ان الظاهر من كلام صاحب الدروع الواقية ربما يشعر بان المراد بالايام
الشهور العربية كما لا يخفى على الناظر فيه العارف باساليب الكلام والجواب

عنه

عنه انه مع احتماله التاويل يمكن ان يكون ذلك وقع خطأ منه لتغاير هذه
الشهور وورود ان احكام الشريعة عليها غالباً فسبقت هي الى ذهنه لذهوله عن
غيرها او خفاء القرينة ان انّ قوله عليه في هذه الرواية خلق فيه آدم وخلقت حواء
وامثال ذلك مما يناسب الشهور القمرية فان هذه الشهور هي المعتبرة من بدو
العالم قلنا اولاً من اين علم ان ذلك التاريخ لم يكن في تلك الزمن وثانياً انه ليس ببعيد
بل ولا مستبعد ان يطبق الائمة عليهم السلام زمن ولادة الانبياء على ذلك التاريخ
او علموا من طريق آخر فانهم معادن العلوم والاسرار وعليهم المدار وربما يستفاد
من كلام بعضهم ان هذه السبعة الايام منحوسة في كل من الشهور العربية والعجمية
كما يتبين من هذا النظم   دو ز مذموم كه او نحس بود هر چه كنی
در شهور عربی با عجمی ليك قديم   هفت حرف است بمصراع نخستين بشمار
حرف عجمی را انكه تو بيفكن تقويم   لكن التقليل في التنحيس اولى والى المزوج
من العهدة اولى ولا سيما وقد ورد في الحديث النبوي لا تعادوا الايام
فتعاديكم يعني لا تعدّوها نحسات فتصير عليكم نحسات ويظهر من هذا الحديث
ان من يعدّ شيئاً منها نحساً لم يتضرر به وهو كذلك وقد ثبت ذلك في
كل ما يتفال ويتطير ولله الحمد هذا ما تيسر لي من التحقيق في هذا المقام
الذي يستفز فيه الاقدام والافهام منفعة هل يعتبر هذه الاحكام في
الخمسة المسترقة فيكون الثالث والخامس منها منحوساً فيه تامل ولم اجد
في كلامهم احداً اشعر به تحصيل اطمينان روى عن سهل بن يعقوب الملقب
بابي نواس انه قال قلت لابي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام

في ايام الشهور العربية وهي اما منحوسة واما مختارة لبعض الامور واما صالحة لامر
دون امر فمما يهدي الى الاول ما روي عن الصادق ع ان في السنة اثني عشر يوما
من اجتنبها نجا ومن وقع فيها هوى فاحفظوها في كل شهر منها يوم ففي المحرم الثاني
والعشرون وفي الصفر العاشر وفي الربيع الاول الرابع وفي الربيع الثاني و في الجمادى
الاول الثامن والعشرون وفي جمادى الثاني والرجب اثنا عشر وفي الشعبان السادس
والعشرون وفي رمضان الرابع والعشرون وفي الشوال الثاني وفي ذي القعدة الثامن
والعشرون وفي ذي الحجة الثامن نحسات تنكد بالاتم الامر الذي شرع فيها ولا يظفر الغازي
الذي غزا فيها ولا يعيش الطفل الذي ولد فيها ولا ينمو الشجرة التي غرس فيها و في
كل شهر يومان ففي المحرم الحادي عشر والرابع عشر وفي الصفر الاول والعشرون
وفي الربيع الاول العاشر والعشرون وفي الربيع الثاني الاول والحادي عشر وفي
الجمادى الاول العاشر والحادي عشر وفي الجمادى الثاني الثاني والحادي عشر
وفي الرجب الحادي عشر والثاني عشر وفي الشعبان الرابع والعشرون وفي رمضان
الثالث والعشرون وفي شوال السادس والثامن وفي ذي القعدة السادس والعاشر
وفي ذي الحجة الثامن والعشرون وهذا الحديث طويل منقول بغير لفظه وهو مع ما قبله
لم يثبت عندي صحتهما ولم اجدهما في كتاب يصح الاعتماد ومنه ما روي عن الصادق ع
في حديث طويل يذكر فيه اعمال عاشوراء وقال وان استطعت ان لا [illegible]
يومك في حاجة فافعل فانه يوم نحس لا يقضى فيه حاجة مؤمن فان قضيت لم يبارك له
ولم ير فيها رشدا ولا يدخرن احدكم لمنزله شيئا فمن ادخر في ذلك اليوم شيئا
لم يبارك له فيما ادخر ولم يبارك له في اهله ومنه ما ورد من ان اكثر البلايا

النازلة

النازلة في السنة ينزل في شهر صفر فليحترز جميع ايامها سيما اربعاء اخره ومما
يرشد الى الثاني ما رواه في الدروع الواقية عن الصادق ع نعم اللقمة الجبن يعذب
الفم ويطيب النكهة ويشهي الطعام ويهضمه ومن يعتد اكله راس الشهر اوشك
ان لا ترد له حاجة ومنه سائر العبادات من الصلوة والصوم والصدقة والغسل
والدعوات وامثالها مما هو مذكور في الكتب الموضوعة له وهو خارج عما نحن فيه واما
ما يدل على الثالث فيفهم مما سنذكر في مطلب الثاني انشاء الله **الفصل الثاني**
في ايام الاسابيع وهي ايضا تنقسم الى الاقسام الثلثة فمما يهدى الى الاول ما
روي عن الصادق ع لا تسافروا يوم الاثنين ولا تطلب فيه حاجة وما قال
ابو ايوب الخزاز اذا اردنا ان نخرج فجئنا نسلم على ابي عبد الله ع فقال كانكم طلبتم
بركة الاثنين قلنا نعم قال فاي يوم اعظم شوما من الاثنين فقد فيه نبينا صم
وارتفع عنا الوحي لا تخرجوا واخرجوا يوم الثلثاء وما روي عن النبي صم في حديث
بعد ان خلق يوم الاثنين لعدونا وسئل علي ع عن ذلك قال توطأت مشركو قريش الاثنين
عنقي يوم الاثنين وهاجرت من مكة الى المدينة يوم الاثنين وتقبل يوم
واموت يوم الاثنين وسم الحسن ع يوم الاثنين ويموت يوم الاثنين ومنه ما روي
عن امير المؤمنين ع ينبغي للرجل ان يتوقى النورة يوم الاربعاء فانه نحس مستمر
وما روي عن النبي صم في حديث بعد ان قال الاربعاء يوم نحس مستمر وسئل عن
ذلك قال ان الله جل جلاله رفع اركان جهنم يوم الاربعاء ورفع زواها واشد
حرها وما انزل الله من السماء الى الارض رجسا ولا غضبا ولا نقمة الا في يوم الاربعاء
وما روي عنه صم قال لعلي ع احذر يوم الاربعاء فانه نحس الا للطب والادوية

وما قال الزمخشري في ربيع الأبرار من ان في يوم الأحد نزل العذاب على ثمود وجاء في روايات
في الحديث نعوذ بالله من شر يوم الأحد فان له حدا كحد السيف اقول هذه الروايات
الدالة على نحوسة هذه الأيام ينبغي تخصيصها بغير ما تصلح له كالدواء والابتداء
وغيرهما يوم الأربعاء وقطع الثوب وغيره يوم الاثنين والبناء وغيره يوم الأحد كما
سيجيء وامثال الروايات المخالفة التي لا تقبل التخصيص والتأويل كالرواية الدالة على نحوسة
الاثنين للسفر مع ما سيجيء في الأبيات من مختارية له وكالروايتين المتخالفتين في
يوم الجمعة كما ستطلع عليهما وغير ذلك فيجب الترجيح بينها على الوجوه المقررة فيه
ان امكن والا فموسع علينا بايهما اخذنا حتى نلقى امامنا القائم عليه الصلوة والسلام
فنرد عليه كما ورد في الخبر ومما يوفق بين خبري الاثنين بان بيت العلوي لعله
كان قبل وفاة النبي صلعم والتشأم بالاثنين من اهل البيت بعد وانت تعلم ان هذا لا
يستقيم مع الخبر النبوي الذي مضى في نحوسته ومما يرشد الى القسم الثاني الأبيات
المشهورة المنقولة عن امير المؤمنين عليه السلم وهي هذه لنعم اليوم يوم السبت حقا
لصيد ان اردت بلا امتراء ۞ وفي الأحد البناء لأن فيه ۞ تبدى الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه ۞ ستظفر بالنجاح وبالثراء ۞ وان ترد الحجامة فالثلثاء
ففي ساعاته هرق الدماء ۞ وان شرب امرء يوما دواء ۞ فنعم اليوم يوم الأربعاء
وفي يوم الخميس قضاء حاج ۞ ففيه الله يأذن بالدعاء ۞ وفي الجمعات تزويج وعرس
ولذات الرجال مع النساء ۞ وهذا العلم لا يعلمه الا ۞ نبي او وصي الانبياء
وما روي عن ابي الحسن ع قلموا اظفاركم يوم الثلثاء واستحموا يوم الأربعاء
واصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا باطيبكم يوم الجمعه واما

ما يدل

ما يدل على القسم الثالث فسيجيء في المطلب الثاني منفردا فانتظر ومنه ما نقله
الكفعمي من قوله صلى الله عليه وآله بورك لأمتي في سبتها وخميسها **تتمة**
للخميس والجمعة فضائل ومزايا بالنسبة الى سائر الأيام وهما يومان شريفان
سيما الجمعة فانها سيد الأيام في الحديث ما طلعت الشمس على يوم ولا غربت
بافضل منه فمن مزاياه ان الحوائج العظام فيه مقضية والحسنات فيه مضاعفة
والسيئات مغفورة والدرجات مرفوعة والموت فيه براءة من النار ومن زار قبر ابويه
او احدهما كتب الله له حجة مبرورة وفيه يرفع الله العذاب عن ارواح المشركين
ولأكل الرمان فيه وفي ليلته فضل كثير وفيه ساعة يستجاب فيها الدعوات وفيه
يحرم البيع بعد النداء لمن يحصل له الشرائط وفيه يستحب غسل الراس بالسدر والخطمي
وسائر التزيينات استحبابا موكدا كما يدل عليه الروايات سيما التطيب واللذات و
وغير ذلك مما لا يحصى من المزايات فليعرف حقه وحرمته ففي الحديث ما
استخف احد بحرمته وضيع حقه الا كان حقا على الله ان يصليه نار جهنم الا ان يتوب
واما الأربعاء فقد مرت الروايات في نحوسته لكن سيجيء في باب السفر ما يدل
على خلافها فلينتظر قال المحقق الطوسي طاب ثراه في بعض رسائله قبل كل عمل من عمل
الخير لا بد ان يوقع يوم الأربعاء وهذا لأن يوم الأربعاء يوم خلق فيه النور
وهو نحس في الكفار فيكون مباركا للمؤمنين انتهى كلامه ولم اقف على ما
واما الثلثاء فهو اخف يوم خلقه الله تعالى وذلك لأنه تعالى الان فيه الحديد
لداود ع فما يسع احد في بكورها في حاجة الا قضيت له كما روي عن النبي صلعم
وعن الصادق ع من تعذرت عليه الحوائج فليلتمس طلبه يوم الثلثاء فانه اليوم

من الاوجاع والغم فقال لي تغد و تعش ولا تاكل بينهما فان فيه فساد البدن اما
سمعت الله يقول لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وعن امير المؤمنين ع عشاء
الانبياء بعد العتمة فلا تدعوه فان ترك العشاء خراب البدن وعن ابي الحسن الرضا ع
قال اذا اكتهل الرجل فلا يدع ان ياكل بالليل شيئا فانه اهدى للنوم واطيب للنكهة
وعنه ع ان في الجسد عرقا يقال له العشاء فاذا ترك الرجل العشاء لم يزل يدعو عليه
ذلك العرق الى ان يصبح يقول اجاعك الله كما اجعتني واظماك الله كما اظماتني
فلا يدعن احدكم العشاء ولو بلقمة من خبز او بشربة من ماء وعن ابي عبد الله ع من ترك
العشاء ليلة السبت وليلة الاحد متواليتين ذهبت عنه قوته فلم ترجع اليه اربعين
يوما وعنه ع طعام الليل انفع من طعام النهار وعنه ع من اكل سبع تمرات عجوة
عند منامه قتلن الديدان من بطنه وعن امير المؤمنين ع من اضطجع باحدى وعشرين
زبيبة حمراء لم يمرض الا مرض الموت وعن ابي الحسن ع من اكل رمانة على الريق
نورت قلبه اربعين صباحا فان اكل رمانتين فثمانين يوما فان اكل ثلاثا فمائة
وعشرين يوما وطردت عنه وسوسة الشيطان ومن طردت عنه وسوسة الشيطان
لم يعص الله ومن لم يعص الله ادخله الله الجنة هذا وقد مر حديث اكل الجبن في اول
الشهر فتذكر **الانتقال من البيوت** عن الصادق ع قال كان رسول الله ص اذا خرج من البيت
في الصيف خرج يوم الخميس واذا اراد ان يدخل في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة
وفي رواية عن ابن عباس ان النبي ص كان يخرج اذا دخل الصيف ليلة الجمعة واذا
دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة **قطع الاثواب** عن النبي ص في خبر غير معتمد عليه من
قطع الاثواب يوم الاحد اصابه الغم ولم يكن مباركا ومن قطع يوم الاثنين يكون

مباركا

مباركا ومن قطع يوم الثلثاء تسرقه السارق او يغرق او يحرق ذلك الثوب ومن قطع
يوم الاربعاء يرزق اليه ولم يبعث الى مشقة ويكون العيش في الرخاء ومن قطع
يوم الخميس يرزقه الله العلم في ذلك الثوب ويكون مكرما عند الناس ومن قطع
يوم الجمعة يطول عمره ويزداد ولده ومن قطع يوم السبت يكون مريضا
ما دام ذلك الثوب في بدنه الا ان يهبه **ابتداء الامر والتعليم** عن النبي صلى الله
عليه وآله ما من امر بدئ يوم الاربعاء الا وقد تم وعنه ص اطلبوا العلم يوم الاثنين
فانه تيسر لطالبه وقال بعض العلماء ينبغي للمتعلم ان يبكر بدرسه لخبر بورك
لامتي في بكورها وخبر اغدوا في طلب العلم فاني سئلت ربي ان يبارك لامتي
في بكورها وقال ايضا ينبغي ان يجعل ابتداءه يوم الخميس وفي رواية يوم السبت او الخميس
هذا وقد مر مختارية بعض الايام القديمة للابتداء والتعلم فتذكر
السفر عن الصادق ع من اراد السفر فليسافر يوم السبت فلو ان حجرا زال
من جبل لرده الله الى مكانه وعنه ع في قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلوة
فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله قال الصلوة يوم الجمعة والانتشار
يوم السبت وعنه ع من سافر فيه اي في الجمعة قبل الصلوة ناداه ملك لا ردك
الله وعنه ع لا باس بالخروج في السفر ليلة الجمعة وكتب بعض البغداديين
عن الخروج يوم الاربعاء لا يدور فكتب ع من خرج يوم الاربعاء لا يدور خلافا على
اهل الطيرة وقي من كل افة وعوفي من كل عاهة وقد مر حديثا في سفر يوم الاثنين
مع بيت علي ع فيه والسبيل في جمعها ومختارية بعض ايام القديمة و
نحوستها بعضها للسفر وخبر التحذير عنه حال كون القمر في العقرب فتذكروا

وفي المعنى الأخير خبر آخر عن النبي صلى فهذه هي الحوائج التي اطلعت فيها بحديث عن
المعصومين عليهم السلام ولتستنبط اوقات حوائج اخر ومما قد يرام مما ذكرناه في جملة
احوال الأيام **تنبيه** كلما وقع لفظ الشهر في الأحاديث فليحمل على العربية لأنه المعتبر
عندهم والمستعمل في محاوراتهم ولا ما وقع بلا قرينة يحمل على المشهور المتعارف **تسهيل**
الظاهر من خبري سهل وابن اسباط اللذين سبق ذكرهما في باب اختيارات الأيام
القديمة عدم البأس بالتوجه على احدى هذه الحوائج في اليوم المحذور فيه اذا اضطر
اليه بشرط الدعاء او الصدقة وقد ورد في خصوص بعض هذه الحوائج ايضا روايات
يشعر بذلك كما روي عن الصادق ع في الحجامة انه قال اقرء آية الكرسي واحتجم اي
وقت شئت وفي السفر حين سئل عنه ع ايمكن السفر في شيء من الأيام المكروهة
الاربعاء وغيره قال افتح سفرك بالصدقة واقرء آية الكرسي **توصية** ايها الاخوان
في الله اياكم ان تستحقروا العمل بهذه الأحاديث وامثالها من الأخبار الساطع
نورها من مطالع النبوة على افق الامامة من الجانب القدسي والوحي الالهي
وان تستخفوا بها فان تحتها اسرار ودقائق مخفية لا يعقلها الا العالمون
المتفكرون في احكام الله وآياته واعلموا ان الاحكام التي يتكلم بها النبي والائمة
عليهم ومن يقرب منهم لا يكون بالجزاف الذي لا اصل له كما يقول الأشاعرة لان
ذلك افتراء باطل واولئك مبرؤن مما يقولون بل لا يخلو شيء منها عن حكمة
ومصلحة لمجرد عدم علمكم بها لا تهملوها فان العبادات التي لا اهتداء للعقل
الى اسرارها ولا يعلم وجه الحكمة فيها ابلغ في الرزق والعبودية كافعال
الحج وامثالها لأن في مثل هذه الاعمال عزلا للعقل عن تصرفه وصرفا عن اصل انسه

وهو

وهو المعين على الفعل وايضا انما اقتضت حكمة الله تعالى ربط نجاة الخلق بكونهم اعمالهم
على اهوية طباعهم وان يكون ازمتها بيد الشارع فيعملون على سنن الاطاعة والانقياد
كان ما لا يهتدي الى معانيه ابلغ انواع التعبد في تزكية النفوس وصرفها عن ميل
الطبع الى مقتضى الاسترقاق وفقنا الله واياكم لتلقي الاسرار وجعلنا من المخلصين
الأبرار انه جواد كريم **المقالة الثامنة** فيما اوردناه من احكام النجوم وفيها مقدمة
ومطلبان **المقدمة** اعلم ان تعلقات الحوادث السفلية وارتباطها بالكواكب السيارة اما بحسب ذواتها ودرجاتها
اما باعتبار نظرات تلك الكواكب وتناظراتها واما باعتبار محاذاتها للبروج
ونحن لا نذكر جميع ذلك بل ما له مدخل في الساعات خالاتها وفي الأيام اختيارا ثابتا
بل لا نذكر جميع ذلك بل ما هو للقمر وبالقياس الى البروج الاثني عشر اذ هو المجرب المشتهر ما له
والوارد فيه الخبر الذي مر في التزويج والسفر ولا مما له منكم ان يتقدم او يتأخر واما
بالقياس الى الكواكب الأخر من التناظر والنظر وان كان له مدخل فيما فيه النظر الا
انه لما لم يرد فيه الخبر ولم يكن ضبط الكل بميسر ضربنا صفحا وطوينا عنه كشحا الا نظره
مع الشمس الذي يسمى بالمحاق فانه كان معتبرا بالاتفاق ولذا ذكرناه مع اشباهه
ينبغي التوقي عنها والله هو الواقي **المطلب الأول** فيما يتعلق بكون القمر في البروج الاثني عشر
اكثر ما نذكر في هذا الباب نورده بطريق النظم لانها قواعد واحكام ينبغي حفظها
وضبطها وحفظ النظم اسهل اذ الطبائع بالاشعار اميل ولانه كانت في
الاختيارات ابيات للمحقق الطوسي طاب ثراه ولم ارد ان اكون تاركا لها فان كلام الاكابر
(المراد الشيخ الاجل المحقق نصير الدين [illegible])
يكون مباركا وكفى بكلامهم دليلا اذا وجد اليه سبيلا ولكثرة وقوع الغلط في
الترقيم واختلاف جداول الاختيارات في التقاويم ولما كان كلما يتوقف على

هم سوی کرمابه رفتن خصم تیر انداختن ‌‌ اسب را شاید بیاخت دادن ناخن فکند

لیک دیکر کارها در وی نباشد سودمند ‌‌ **القوس** ماه چون در قوس باشد نیک چار کار باشد

اولین تزویج و علم و آخرین فصد و شکار ‌‌ هر که بیع جوهر و حیوان کند باشد خجل

خاصه نو پوشیدن پیش قاضی رو رساند سجل ‌‌ قرض دادن تخم کشتن موسترون بد بود

کر کسی مسهل خورد بی شک عدوی خود بود ‌‌ **الجدی** ماه چون در جدی شد کار این کن در خور است

جامه پوشیدن خوش است و صید کردن خوشتر است ‌‌ جادوی ساحری را با خدا بودن پناه

حیسز دخاص از عطار در انظر باشد بما ‌‌ نیک باشد مکر را و عذر را و قصد را

بد بود دیدار شاهان نیز عقد و فصد را ‌‌ **الدلو** ماه چون در دلو باشد کرد باید جد و جهد

از برای کشت و کار و بستن میثاق و عهد ‌‌ نیک باشد نیک اکر یاری کند اقبال و بخت

بند و هند و خریدن هم نشانیدن درخت ‌‌ حصنها و قلعها شاید درو کردن بنا

لیک نقل و فصد و تزویج زن دوشیزه تا ‌‌ **الحوت** چون قمر در حوت باشد نیک باشد بی شکفت

فصد کردن دست و پای را ناخن کرفت ‌‌ دعوت خود نیک باشد دیدن اشراف نیز

واندرو نیکو بود پوشیدن این چار چیز ‌‌ هم کلاه و هم قبا و هم کمر هم پیرهن

وانچه در بر داری از اجله بخشیدن بمن

تتمة اعلم ان هذه الاحکام قد تختلف بالنسبة الی الناس باختلافهم فی الاحوال کقطع الاثواب ولبسها بالنسبة الی الفقراء و ذوی الاموال فانه یحسن فعلهما فی بعض البروج الثابتة ایضا کغیر الاسد والعقرب للفقراء لیکون اثوابهم محفوظة عن الاندراس والانمحاء ولا یحسن للاغنیاء و ذوی الاموال الا فی البروج ذو جسدین او المنقلبة اذ المطلوب لهم هو التغیر والاستبدال وقد تختلف جمیعها باختلافات القمر و حالاته بالنسبة الی البروج واحد باعتبار محاذاته لدرجاته

لکنه

لکنه لیس بمعتبر عند الاکثر الا اختلافه فی المیزان بعد ثمانی عشر وهو بالطریقة المحترقة مشتهر وقد اشار الیه المحقق الطوسی فاحذر عنه فانه لیحذر **المطلب الثانی** فی اخبار متفرقة بعضها معتمد علیه جدیر بان یلتفت الیه و بعضها مذکور بالاستطراد من غیر تجربة ولا اعتماد فمن شاء فلیعمل علیه ومن شاء فلا یلتفت الیه فمن الاول طریق اختیارات الفصد والحجامة بالنسبة الی سیر القمر نقل عن حکماء الیونان ان الفصد والحجامة فی النصف الاول من الشهر یعنی العرب مضران بالبدن غایة الضرر وفی النصف الآخر منه نافعان له غایة النفع ووضعوا هذا الجدول لاستعلام منفعته ومضرته فی کل یوم من ایام الشهر تسهیلا لطالبیه و توضیحا لآخذیه

ایام	المضار	ایام	المنافع
ا	یضر العروق	یو	یورث الفرح والنشاط
ب	یورث السهر	یز	یورث صحة البدن
ج	یضعف الدماغ	یح	یقوی البدن
د	یورث الصداع	یط	یرفع وجع البدن
ه	یورث صفرة اللون	ک	یورث الصحة
و	یورث رعشة الاعضاء	کا	یزید فی نور القلب
ز	یورث موت الفجاءة	کب	یقوی القلب
ح	یورث الصداع	کج	یفرح القلب ویقویه
ط	یورث وجع الاعضاء	کد	یرفع صفرة اللون
ی	یورث الداء والالم	که	یصفی الخاطر
یا	یورث خبط الدماغ	کو	یخلص من المرض
یب	یورث ضعف البدن	کز	یؤمن من الخوف
یج	یورث الملالة	کح	یقوی القلب
ید	یورث الحکة	کط	یخلص من المرض
یه	یورث القولنج	ل	لیس له حکم

وأقول تقدم في باب الحجامة من الأحاديث ما يؤيد ذلك فلا تغمضوا فيه ومنه
طريق اختيارات الفصد والحجامة بالنسبة الى ارتفوع وهو بلغة الترك شيء في بدن
الأنسان له تعلق بالروح قال الحكماء هم ينبغي لمن اراد فصدا او حجامة في عضو ان يلاحظ
ارتفوع لئلا يكون في ذلك العضو كيلا يضر به وفي كل يوم من ايام شهور الروم يكون في عضو

الايام	الاعضاء	الايام	الاعضاء	الايام	الاعضاء
ا	في الكتف	يا	في الجيد	كا	في الرجل
ب	في العقب	يب	في الخصيه	كب	في البطن
ج	في الساق	يج	في الذقن	كج	في الكبد
د	في الخاصرة	يد	في الفخذ	كد	في القلب
ه	في اليد اليمنى	يه	في الساعد	كه	في الثدي
و	في العضد	يو	في العضد الايسر	كو	في الصدر
ز	في اللسان	يز	في القفا	كز	في الرية
ح	في الانف	يح	في الجنب	كح	في العنق
ط	في الضرس	يط	في الرجل	كط	في اليد
ي	في الظهر	ك	في كف الرجل	ل	في الظهر

من الأعضاء يعرف من جدول الفوق ومنه طريق اختيارات بعض الامور بالنسبة
الى سكز يولدوز وهو بلغة الترك ثمانية كواكب وهي على هيئة بعير سكز ان قال حكماؤهم
هو شوم غاية الشآمة تقطع في كل عشرة ايام دورة واحدة ينبغي لو اراد ان يسافر او يشرع
في امر او يخاصم او يخرج الى الحرب او غير ذلك ان لا يكون وجهه ولا يمينه مقابلا
للجهة التي هو فيها فاذا صادف سفره تلك الجهة فعليه ان يذهب قليلا

الى خلافها ثم يرجع ويتوجه الى المقصود في كل
يوم من ايام شهور الروم يكون في جهة يعرف
من هذه الدائرة ومنه طريق اختيارات
الأمور بالنسبة الى المحاق وهو مثلثة الميم

اسم

اسم لحالة القمر وقت اجتماعه وقت اجتماعه مع الشمس في جزء واحد من تلك البروج
لا يرى نوره من محقه الحر اي احرقه كأن حرارة الشمس احرق القمر وذهب بنوره
ومدته ثلثة ايام بلياليها من أواخر الشهور وكثيرا ما تطلق على تلك الليالي
باعتبار انها عديمة النور وينبغي من اراد ان يجعله الله في الستر وان يحترز فيه
عن جميع الامور الا الحرب والكمين ودفن الاموال والاشتغال بعبادة الملك
المتعال ومنه طريق اختيارات الأمور بالنسبة الى البست وهو هندي بمعنى الستر
وبيانه ان اهل الهند وضعوا دورا هو اربعة وثمانون ساعة وجعلوا ابتداءها
المحاق الحقيقي وقسموه سبعة اقسام كل قسم اثنتا عشرة ساعة بالساعات
الزمانية وقد يعتبرون المستوية ايضا لكنه نادر جدا وينسبون كلا من الأقسام
الى كوكب من الكواكب السبعة السيارة ويسمونه بست ذلك الكوكب فاولها بست
الشمس وثانيها بست الزهرة وهكذا على ترتيب افلاكها متنازلا دورا بعد
دور الى ان ينتهي الى المحاق فبطل البست لكل كوكب كان وكم ساعة كانت وصار
للشمس والمعتبر بست الشمس وهو المراد اذا اطلقوا فقالوا انه في الاختيارات نحس
غاية النحوسة يجب فيه الاجتناب عن جميع الامور لمن اراد السلامة عن آفات الدهر
وقال الحكيم ضرر الأحوال المذمومة للقمر في الاختيارات التي هي عمدة المحذورات
اقل من ضرر ساعات البست وقالوا ان الضرر الثلث الأول منه عائد الى
البدن والثلث الثاني الى الأموال والثلث الثالث الى الأحوال وضرر الثالث اقل
من الأولين وقالوا ينبغي الاحتراز عن الثلث الأخير من بست المريخ المجاور لبست
الشمس ايضا في جميع المهمات وانه اضر من الثلث الأخير لبست الشمس المنسوبة